السوري لكل السوريين

صحيفة أسبوعية سياسية اجتماعية حرة العدد ١٢١ - الأربعاء ٩ آذار ٢٠٢٢ م السعر: ١٠٠ ل.س

عودة عمليات الخطف واحتجاز عناصر أمنية..

تصريحات الحكومة بشأن أزمة روسيا وأوكرانيا تثير القلق، وفوضى الأسعار والأمن تربك أهالي السويداء

إدارية في مسد: "العقد الاجتماعي سيحمي حقوق مكونات الفسيفساء السوري، وسيكون نواة لسوريا المستقبل"

اعتبرت الإدارية في مكتب المرأة بمجلس سوريا الديمقراطية أن العقد الاجتماعي الذي سيطبق في مناطق شمال وشرق سوريا سيحفظ حقوق النسيج الاجتماعي وسيحفظ ثقافات الشعوب بمختلف مكوناتها من ناحية اللغة والثقافة وكافة الحقوق الأخرى، لافتة إلى أن العقد سيكون بمثابة نواه لسوريا المستقبل الذي يطمح كل سوري للوصول إليها. »٣

في المناسبة العظيمة.. نساء شمال وشرقي سوريا يكرسن أفراحهن باليوم العالمي للمرأة

ضمن فعاليات اليوم العالمي للمرأة، تحشدت النسوة في مدن شمال شرقي سوريا للاحتفال بهذه المناسبة التي تخص النساء حول العالم. »٤

الملف النووي الإيراني..هل أصبح رهينة تطورات حرب أوكرانيا

تباينت الآراء حول تأثير حرب أوكرانيا، على مفاوضات الملف النووي الإيراني الجارية بفيينا، حيث يرى بعض المتابعين لهذا الملف أن تأثيرها سيكون إيجابياً لجهة تسريع إنجاز اتفاق يرفع العقوبات عن طهران. »٥

السوري لكل السوريين

/http://alsori.net

ALSORI 0997326097

alsorilklalsoreen@gmail.com

صحيفة أسبوعية سياسية ثقافية اجتماعية حرة، تهدف إلى إعادة المحبة والألفة بين السوريين، وتقريب وجهات النظر بينهم. تصدر عن المركز الإعلامي العام في الرقة

هوامش

مزارعو ريف الرقة يوضحون أبرز متطلبات إنجاح مواسمهم الزراعية

عين عيسى/ صالح اسماعيل

مع بدأ النشاط الزراعي بريف الرقة الشمالي يواجه المزارعين صعوبة في تأمين متطلبات الزراعة للموسم الزراعي لهذا العام لارتفاع أسعار مقومات إنجاح الموسم الزراعي.

ويعتمد أغلب سكان الريف الشمالي لمدينة الرقة على قطاع الزراعة كأحد أهم مصادر الدخل لإعالة أسرهم.

مع بدء النشاط الزراعي خلال أواخر شهر شباط وبداية شهر آذار يبدأ مزارعو المحاصيل الشتوية، (القمح، الشعير) بسقاية محاصيلهم ودعمها بالأسمدة الضرورية لإنجاح الزراعة الموسمية للحصول على أنتاج جيد يغطي التكاليف ويحقق لهم مردود مادي يساعد في إعالة أسرهم والاستمرار بالعمل الزراعي.

وتشهد أسعار الأسمدة ومواد الدعم الزراعي الأخرى ارتفاع بشكل كبير حيث يتراوح طن السماد الأزوتي بين (٨٥٠-٩٠٠) دولار أمريكي في السوق السوداء التي يتحكم فيها تجار هذه السلع وخصوصا بعد قرار الجهات المعنية بالإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا برفع سعر الأسمدة الزراعية نتيجة ارتفاع أسعارها عالميا.

يقول المزارع اسماعيل الهلال أنه اضطر للتقليل من كمية الأسمدة التي يحتاجها النبات لهذا العالم بنسبة نصف الكمية المطلوبة حيث كان يضيف٤٠ كغ من الأسمدة للدونم الواحد من محصول القمح.

ونوه الهلال بأن نسبة كبيرة من المزارعين يضطرون لتأمين متطلبات الزراعة من السوق السوداء نتيجة تأخر الدعم الموجه من قبل الجهات المختصة.

ومن جانبه بين الفلاح صطيف الفرج بأنه يلجأ لاستخدام المخصبات الزراعية كبديل للأسمدة، بالرغم من أن هذه المخصبات لا تعطي نتيجة جيدة مثل الأسمدة الزراعية، ولاتتوفر إلا بأسعار باهظة تفوق قدراتهم المادية، حيث ترتبط أسعارها بقيمة الدولار الأمريكي مقابل الليرة السورية.

ويأمل كل من الهلال والفرج بالحصول على دعم كافي من الجهات المعنية، وتأمين مستلزمات الزراعة في أوقاتها المناسبة لإنجاح الموسم الزراعي والقدرة على الاستمرار في العملية الزراعية.

نبات "الأزولا".. حل بديل للأعلاف ومصدر دخل للسكان في السلمية

حماة/ جمانة خالد

تتوجه مديرية الزراعة والثروة الحيوانية في مدينة سلمية بريف حماة، إلى زراعة نبات "الأزولا"، كبديل جزئي عن الأعلاف.

ويستهدف مشروع المديرية مربي الثروة الحيوانية والعائلات الفقيرة وأصحاب الدخل المحدود والعاطلين عن العمل، في سلمية، بحسب ما قاله المدير العام لمديرية الزراعة والثروة الحيوانية في حماة.

مديرية الزراعة وزّعت الحصص على مربي الثروة الحيوانية لاستزراعها وتكاثرها، مقابل رسوم بلغت حوالي ثلاث الاف ليرة سورية، في حين يبلغ سعره في الأسواق حوالي ٢٠ألف ليرة سورية، وبلغ عدد المستفيدين حوالي ١٥٠٠ مستفيد.

ويواجه مربّو المواشي ارتفاع التكاليف وأسعار المستلزمات مثل التبن والأعلاف، وسط ندرة المراعي جراء الجفاف ونقص المساحات الخضراء في المنطقة عموما.

وظهرت مبادرات ومشاريع محلية من خلال جهات عاملة في تلك المناطق، لإيجاد حلول بديلة وتخفيف بعض التكاليف عن مربي الثروة الحيوانية.

ما "الأزولا" وما طريقة زراعته

نبات "الأزولا"، كما عرّفه المهندس الزراعي محمود وهو من سكان مدينة سلمية، هو نبات سرخسي صغير يعيش طافيًا على أسطح المجاري المائية وفي الحقول المغمورة بالمياه، ويتكاثر بالانشطار.

وهو من أشباه الجذور، ويعمل على تثبيت الأزوت الجوي، ولذلك يحوي على نسبة عالية من البروتين تتراوح بين ٣٠ و٤٠٪ من وزنه الجاف.

يُزرع النبات في أحواض خرسانية أو بلاستيكية متعددة المساحة بعمق ٢٠ سنتمترًا تبطّن بالبلاستيك، ويلقح الحوض بمعدل ٢٠٠ غرام/م٢.

ويتكاثر النبات ذاتيًا وتتضاعف الكمية الأولى لتصل إلى ١٥ غرامًا خلال شهر أي بمعدل من ٢٥٠ إلى ٤٢٠ غرامًا للمتر المربع.

يُضاف الماء تدريجيًا وحسب النقص بعد الغمر الأول، ويكشط المنتج بالأحواض ليكون بمثابة بادئات لإكثار واستمرار النمو.

ولا يحتاج "الأزولا" إلى أماكن بعيدة أو أراضٍ واسعة لزرعه كونه يُزرع في أحواض متوسطة المساحة، بحسب دراسة أوضحها المهندس.

"الأزولا" مصدر دخل وحل بديل

محمود ذكر العديد من الفوائد التي يعطيها مشروع استزراع "الأزولا"، فهو يعود بفوائد اقتصادية ومجتمعية أهمها:

يعتبر المشروع مجديًا وناجحًا على الصعيدين الاقتصادي والزراعي والثروة الحيوانية، لأنه يعتبر مصدر دخل لأصحاب الدخل المحدود والفقراء واليد العاطلة عن العمل، ويعود بالفائدة على مربي الثروة الحيوانية كبديل جزئي عن الأعلاف البروتينية سواء المستوردة أو محلية الصنع المركزة.

ويسهم في تقليل النفقة المالية التي تنفق على الأعلاف الأخرى، كونه لا يحتاج إلى تكلفة باهظة، فمصاريفه لا تقارن بإنتاجيته، لأنه يتكاثر بالانشطار الدوري، ولا يحتاج إلى الكثير من الماء خلال استزراعه وغمره، ما يسهل عملية استزراعه.

ويوفر استزراع "الأزولا" نفقات الأعلاف وارتفاع ثمنها، فهو بديل جزئي عن الأعلاف المركزة والمستوردة، وبالتالي يساعد على خفض أسعار اللحوم.

ويوفر المساحات الزراعية التي تزرع بالبرسيم والأعشاب العلفية الخضراء، ويمكن استبدال مزروعات أكثر إنتاجية بها مثل القمح.

ويُستخدم النبات كبديل جزئي للبروتينات التقليدية ضمن أعلاف الدواجن أو المجترات أو الأسماك، ويُستخدم في الزراعة كمخصب نيتروجيني طبيعي لقدرته على تثبيت الأزوت الجوي وتحويله إلى بروتين.

المهندس أوضح أن العائلات المستفيدة من المشروع سيرافقها مهندس زراعي طوال مدة المشروع، وسيقوم بعمل ندوات وتدريبات للمستفيدين قبل وخلال البدء بالمشروع، ما سيسهل العمل للمستفيدين ويرفع مستوى الوعي الزراعي لديهم، من خلال تقديم المعلومات الفنية والزراعية اللازمة.

الصعوبات موجودة

ويواجه استزراع النبات بعض الصعوبات كالعوامل الجوية من حرارة وصقيع، وعدم توفر غطاء للتظليل صيفًا، أو للحماية من الصقيع شتاء.

المدير العام لمديرية الزراعة والثروة الحيوانية في المدينة، اشتكى في وقت سابق من تضاؤل وانحسار مساحة الغطاء الحرجي والمشجّر، وعزا ذلك إلى سوء الأحوال الجوية وقلة وشح الأمطار، الأمر الذي صار "معضلة" تعاني منها سوريا بشكل عام، ومدينة حماة وريفها بشكل خاص.

كما أن نضوب المياه الجوفية أدى إلى نقص الحيّز الزراعي الذي خلّف أضرارًا جسيمة على مستوى الإنتاج الزراعي بشتى أنواعه، وإنتاج الحبوب، والإنتاج العلفي.

بالإضافة إلى انحسار ملحوظ على الصعيد الاقتصادي المحلي، وزيادة تكاليف استجرار المياه، وصرف مبالغ باهظة على إعادة تأهيل الآبار بما يتناسب مع نضوب المياه الجوفية وانحسارها، وركود عام للكفاءات الزراعية.

انتشار التهاب الكبد الوبائي بسبب تلوث عدد من ينابيع الدريكيش بطرطوس

طرطوس/ا-ن

أظهرت نتائج تحليل العينات التي تم أخذها من ينابيع المياه في الدريكيش وريفها وجود عصيات برازية في عدد منها، ما يعني أن انتشار مرض التهاب الكبد الوبائي بشكل كبير في منطقة الدريكيش وجوارها يعود لشرب المياه الملوثة.

واستنادا إلى تقارير متنوعة فإن معظم الينابيع الخاصة في جبل النبي متى- التي يتم تعبئة البيد ونات منها، ومن ثم يتم نقلها بشاحنات صغيرة وبيعها في المدن والقرى للمواطنين بشكل يومي-ملوثة بالعصيات البرازية وغير صالحة للشرب إلا بعد تعقيمها بالكلور أو بعد غليها.

وبحسب التقارير أيضا، فإن بعض الينابيع التي تروي الكثير من القرى عبر شبكات تعود لمؤسسة المياه. وقد تم التوضيح بوجود عصيات فيها قبل التعقيم بالكلور, وعدم وجودها بعد التعقيم ,ما يؤكد ضرورة عدم الضخ من هذه المشاريع (الدلبة والهني) في الشبكات قبل تعقيم مياه ينابيعها , وهذا الأمر ينطبق على النبعين الآخرين في مدينة الدريكيش.

ونقلا عن مراسلتنا في طرطوس، فإن العينات التي تم أخذها من مياه نبع دريكيش أثبتت صحة الإشاعات التي تحدثت عن وجود كميات من العصيات البرازية.

وقد تم إرسال العينات إلى مخابر قسم مراقبة نوعية المياه العامة في مديرية الموارد المائية بطرطوس لإجراء التحاليل المخبرية الفيزيائية والكيميائية والجرثومية للتحقق من صلاحيتها للشرب.

وسيتم اعداد تقرير مفصل عن الجولة يتضمن نتائج التحاليل المخبرية وإرسال نسخة منه إلى مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك بطرطوس، والتي أعلنت أنه عندما يتلقون نتائج تحاليل العينات من اللجنة المختصة، سيتم اتخاذ الإجراءات اللازمة لضبط وتنظيم عملية توزيع المياه بالبيد ونات من قبل السيارات الخاصة، بالتعاون مع مديرية الصحة، ومنع التعبئة من أي مصدر مائي ملوث قبل تعقيمه أصولا، يشار الى أن أكثر من ستمائة أسرة تعمل بتعبئة المياه بالبيد ونات وبيعها في معظم مدن وقرى المحافظة.

ويعاني القاطنون في مناطق سيطرة الحكومة السورية من أزمات حادة أبرزها المعيشية، أضف إليها انتشار الأوبئة في بعض المناطق النائية، ويعود ذلك لقلة الاهتمام، كما في مثال القمل الذي ينتشر في محافظتي حماة وحمص.

في الشبكة

عبد الكريم البليخ

التحوّل الكبير...!!

إنَّ طبيعة الاحتياجات التي تنتظر الدور المعوّل على إدارة الرّقة المدنية الحالية، يلزمها همّة عالية، ومتابعة حثيثة، بهدف إنصاف هذه المحافظة التي لا زالت تعاني الأمرّين، في ظل تراجع الواقع الخدمي فيها بعد الحرب المدمرة التي نالت من بنيتها التحتية وخربت قسم كبير منها، وإن بدأت خطوات النجاح تظهر وبوضوح نتيجة التحوّل الكبير في شوارع المدينة إلى ورشة عمل حقيقية، الهدف هو الإقلاع بواقع المدينة، وتحسين هيئتها، وها قد بدأت بالتحسّن تدريجياً..

هذا التواصل، دفعني إلى الامتثال لصاحبة الجلالة، التي تُحاول من خلالها، نقل صوت المواطن، مهما كان ضعيفاً، إلى الجهة المسؤولة، بكل صدق وموضوعية.

هذه المساحة، خلقت بالنسبة لنا ردود أفعال متباينة، وعكست ذلك، بصورة جدية، اتصالي بالعديد من المواطنين، منوّهين إلى بعض الصور السلبية التي دائماً نسجل حيالها ملاحظاتنا، وما أكثرها، وإن كان للصورة الأخرى وجودها، وهذا لم نغفل عنه، وإن لزم الأمر الإشارة إليه، والتأكيد عليه، ونقله عبر مرآة صاحبة الجلالة، ليأخذ دوره بالنشر تباعاً كي لا نكون في الطابق الأخر.

ما لحظناه من رؤية لما كنا قد وقفنا عنده، وأشرنا إليه، خلال العام المنصرم، وبداية العام الحالي، كان فيه الكثير من المصداقية، وهذه عين الحقيقة التي طالما نطل بها على قرائنا، وهدفنا قبل كل شيء، نقلها وبدّقة متناهية، بعيداً عن أيّ تخبّط أو تجنّي، أو الإساءة لأحد مهما كانت صفته، بل جلّ توجهنا هو التنبيه إلى هذا الخطأ، وتصويبه. نقولها، وبكل صراحة، وبالفم الملآن: إنَّ اليد الواحدة غير قادرة على أن تصفق وتلبّي ما يرغب فيه ابن الرّقة، لا سيما أنه ما زال بحاجة للكثير من أوجه التخديم، وهذه حقيقة قائمة نرجو الإحاطة بها، والتوقف عندها!!

فتعاون الجميع، قيادة، إدارة، وعمالاً.. وهذا وذاك - بالتأكيد - يجعل من الرّقة التي نسعى جاهدين أن تكون متفردة في طلتها، ومتميزة بحق، وهذا ما نحلم به مستقبلاً!

وما نأمله من الادارة الحالية أن تكون موفقة في الإحاطة باحتياجات المدينة، وما أكثرها، بهدف الإقلاع بالكثير من المشاريع التي بحاجة إلى اهتمام أكبر، وإلى زيادة تفعيل الدور الإعلامي مهما كان.

فالصحفي، ما يهمّه قبل كل شيء، نقل الحقيقة كما هي بعيداً عن أي مصالح أخرى.

وما نرجوه في هذه المتابعة من المسؤول الدقة في متابعة ما يُنشر في وسائل الإعلام، بهدف الوقوف ما يجري على أرض الواقع وتلافي سلبياته إن وجدت.

وما نأمله هو سماع رأي الصحفي، وبكل تسامح، وحكمة قبل استصدار أي قرار يسيء إليه، وإلى سمعته، من قبل الجهة التنفيذية. أي قبل إجراءات التقاضي، وإلحاق الأذى والحيف به إرضاءً لـ زيد أو عمرو من الناس.

بقي أن أقول، أنه نتأمل في القريب العاجل، أن تظهر الرّقة بصورة أفضل من أخواتها المدن السورية، وإن لحظنا هناك الكثير من صور التطور والنجاح والقفزة التي تحققت، للحاق بركب الحداثة، التي نريدها مدروسة، ما دام أنها مؤطرة، في ظل جهود مخلصة ووفية تبحث عمّا ينفع المواطن قبل كل شيء.

عودة عمليات الخطف واحتجاز عناصر أمنية..

تصريحات الحكومة بشأن أزمة روسيا وأوكرانيا تثير القلق، وفوضى الأسعار والأمن تربك أهالي السويداء

السويداء/ لطفي توفيق

أثارت تصريحات الحكومة حول إطلاق قرارات لمواجهة التداعيات المحتملة للحرب في أوكرانيا على الاقتصاد السوري، القلق لدى سكان السويداء والفوضى في أسواقها، وحلّقت أسعار معظم المواد الغذائية بشكل غير مسبوق، وفقدت بعض المواد الأساسية تمهيداً لاحتكارها من قبل كبار التجار.

وخفضت الحكومة طلبات المازوت الواردة للمحافظة إلى النصف، وطلبات البنزين إلى سبعة طلبات بعد أن كانت تسعة، مما أدى إلى ارتفاع أسعارها بالسوق السوداء بحدود ألف ليرة لكل ليتر من المادتين.

وفاقمت فوضى الأسعار وفقدان بعض المواد، حالة القلق التي تعيشها المحافظة نتيجة للوضع الأمني المتوتر بعد وصول التعزيزات إليها خلال الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها مؤخراً، وعودة عمليات الخطف من أجل الفدية بعد أن تراجعت خلال الفترة السابقة.

احتجاز عناصر أمنية

اشتبهت مجموعة أهلية بحافلة أمنية متوقفة في حي سكني بمدينة السويداء، قرب منزل أحد منظمي الاحتجاجات الشعبية، فقامت باحتجاز عنصرين كانا داخل السيارة، ولدى التحقيق معهما تبين أنهما من عناصر التعزيزات الأمنية التي وصلت إلى السويداء على خلفية الاحتجاجات الشعبية.

وحسب مصدر من المجموعة، لم يظهر بأقوال العنصرين أو بأجهزة الاتصال الخاصة بهما، ما يثير الشكوك حول سبب تواجدهما قرب المنزل.

فتم إطلاق سراحهما بمبادرة حسن نية، وللتأكيد على عدم وجود أي رغبة بالاحتكاك مع القوى الأمنية، والتمسك بمبدأ رد الاعتداء إن حصل، والتحذير من عواقب أي اعتداء على الحراك السلمي، حسب المصدر.

وحرص المحتجون منذ البداية، على عدم الاحتكاك مع هذه القوى، وكانوا ينقلون أماكن وقفاتهم الاحتجاجية من المناطق التي يتكاثر فيها الانتشار الأمني إلى مناطق أخرى.

احتجاجات الجرحى

تداعت مجموعة من جرحى الجيش السوري بالسويداء، لتنظيم وقفة للمطالبة بحقوقهم، حيث يعانون من عدم الحصول على حقوقهم من حصة مازوت تدفئة، والمعونة، والمنحة الإسعافية، والعلاج والأدوية إلّا «بشق الأنفس».

واتصل بعض المسؤولين مع الداعين للوقفة، ودعوهم إلى لقاء المحافظ الذي استقبل عدداً منهم واستمع إلى مطالبهم، وتعهد لهم بتقديم «كل ما يمكن».

وعلّق أحد الجرحى على اللقاء بقوله «نتمنى أن لا يكون الحديث مجرد وعود مثل المرات السابقة».

وأشار إلى أن الوضع الاقتصادي سيء على الجميع، لكن الكثيرين من الجرحى لديهم إعاقات دائمة تمنعهم من العمل، وعلى الحكومة أن تلتزم بر عايتهم بحسب القانون.

وكان العشرات من الجرحى قد اعتصموا أمام مبنى المحافظة عام ٢٠١٩، للمطالبة بتأمين شواغر وظيفية لذويهم أو منحهم رخص بسطات لتأمين لقمة عيشهم.

وحاول المحافظ آنذاك، اسكاتهم بمبلغ ١٠ آلاف ليرة لكل شخص منهم، فرفضوا استلامها.

خطف عبر وسائل التواصل

اختطف مجهولون شاباً ينحدر من حمص، وطلبوا فدية مالية كبيرة للإفراج عنه، وتم استدراج الشاب من قبل فتاة تعرّف عليها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وقالت له إنها من ريف دمشق وتقيم في مدينة شهبا شمالي السويداء، فقرر الشاب خطبتها بعد التعرف على عائلتها.

ولدى وصوله إلى شهبا انقطع الاتصال معه، ثم تواصل الخاطفون مع عائلته وطلبوا خمسين ألف دولار مقابل إطلاق سراحه.

وحسب عائلته، انفصل الشاب عن زوجته قبل فترة، وهو يبحث عن فرصة زواج جديدة.

وعلى إثر معرفتها باختطافه تم إسعاف والدته إلى المشفى بعدما تدهورت حالتها الصحية خوفاً على مصيره، خاصة أن عائلته لا قدرة لها على دفع الفدية المطلوبة.

وناشد أقارب الشاب الجهات الأمنية والمرجعيات الاجتماعية والدينية بالسويداء العمل على تخليصه من الخاطفين.

محافظة درعا.. استمرار المداهمة والاغتيالات وتراجع عمليات الخطف

درعا/ محمد الصالح

استمرت عمليات المداهمة والاغتيال بمحافظة درعا، ولم تتوقف أو تتراجع بعد التسويات الأخيرة التي شملت معظم أنحائها كما كان متوقعاً.

ولكن عمليات الخطف تراجعت بعض الشيء وما زالت المخاوف قائمة من تحولها إلى تجارة ومصدر كسب سريع للخاطفين.

وشهدت المحافظة خلال شهر شباط الماضي مقتل العديد من الأشخاص وإصابة الكثيرين من مختلف مناطقها، وخاصة في الريف الغربي من المحافظة.

ووثقت صفحة درعا ٢٤ خلال هذا الشهر سقوط ما لا يقل عن ٣٣ شخصاً، منهم ١٢ مدنياً، أربعة منهم في ريف درعا الغربي، وأربعة في الريف الشرقي، واثنان في الشمالي، بينما قتل الاثنان الباقيان في درعا البلد ومحيط مدينة درعا.

وتم في نفس الشهر إطلاق سراح أربعة أشخاص من المختطفين، بينهم الطفل فواز القطيفان، بينما ما يزال مصير شابين من بلدة صيدا بريف درعا الشرقي مجهولاً منذ أواخر شهر كانون الثاني من عام ٢٠٢٠.

الاقتحامات مستمرة

اقتحمت قوة عسكرية إحدى المدارس في قرية العالية غربي مدينة جاسم بالريف الشمالي من محافظة درعا بعد أن تلقت معلومات تفيد بوجود أسلحة فيها.

وحسب مصادر محلية، اقتحمت القوة المدرسة بعدة آليات بينها مصفحات، لكنها لم تعثر على أي سلاح فيها، فغادرت باتجاه مدينة إنخل المجاورة لمدينة جاسم.

كما داهمت دورية أمنية منزلاً في مدينة إنخل واعتقلت شاباً وحولته إلى مركزها في درعا.

وحسب المصادر، كان الشاب من بين المطلوبين للتسوية وتسليم السلاح الفردي التي تمت أواخر العام الماضي، لكنه لم يقم بإجراء التسوية، ولم يسلم سلاحه.

وقام مسلحون ملثمون باقتحام محطة وقود على الطريق الواصل بين جاسم ونوى، والاعتداء على عمالها وسرقة جوالاتهم، ثم قاموا بإطلاق النار في المحطة فقتل عامل ينحدر من قرية غدير البستان في محافظة القنيطرة، وأصيب شخص آخر بجروح نقل على أثرها إلى المشفى.

والاغتيالات تتزايد

استهدف شاب من قرية نافعة في منطقة حوض اليرموك بالريف الغربي من محافظة درعا، بعبوة ناسفة انفجرت بسيارته، مما أدى إلى إصابته بجروح بالغة نقل على أثرها إلى مشفى مدينة طفس حيث فارق الحياة.

وقتل مواطن من بلدة النعيمة بالريف الشرقي من المحافظة حيث أطلق مسلحون مجهولون النار عليه أثناء تواجده أمام منزله، مما أدى إلى مقتله على الفور.

وبنفس الطريقة قتل شاب من دمشق يسكن في مدينة الصنمين بالريف الشمالي من المحافظة، ومتزوج منها.

كما قتل عنصران وأصيب آخر من حاجز عسكري على الطريق الواصل بين بلدتي تسيل وعين ذكر بالريف الغربي من المحافظة، حيث تم استهداف الحاجز من قبل مسلحين مجهولين.

وتم اغتيال ضابط مسؤول عن فرع الأمن السياسي في معبر نصيب الحدودي بين سوريا والأردن بإطلاق نار مباشر من قبل مسلحين مجهولين أثناء مروره بالقرب من قصر البطل في بلدة صيدا بالريف الشرقي من محافظة درعا.

يذكر أن كثرة حوادث القتل في زمن قصير تثير مخاوف الأهالي من تفاقم هذه الظاهرة في ظل حالة الفلتان الأمني التي تشهدها المحافظة.

مسلم عباس عن التسويات: "هي محاولة لنسف المطالب المحقة، وما الجرم الذي ارتكبه الشعب حتى تفرض عليهم؟"

الحسكة/ مجد محمد

منذ عام وحتى الآن وبين فترة وأخرى تعود عمليات التسوية التي تجريها حكومة دمشق لأهالي مدن وبلدات وقرى على امتداد الجغرافية السورية إلى الواجهة، في مسعى إلى إعادة هيمنتها وسيطرتها على المناطق التي خرجت عن سيطرتها منذ عام ٢٠١١، واستغلالها على صعد مختلفة، سياسية وأمنية وديمغرافية وغيرها، وآخرها تداول عودة التسويات للرقة ودير الزور، في وقت لاقت هذه التسويات رفضاً شعبياً على نطاق واسع.

وحول هذا الموضوع، قال مسلم عباس عضو مجلس سوريا الديمقراطية في الحسكة لصحيفتنا، إن «موضوع التسويات موضوع شائك جداً ولا يتسم بالإيجابية ويدفع بالناس والمجتمع إلى الاعتقاد بأنهم أناس ومجتمعات مخطئة وغير سوية، فما الجرم الذي ارتكبه الأهالي في سعيهم للحصول على الحرية ومناهضة الاستبداد؟».

وأضاف، «هي محاولة لنسف كل مطالب الشعب المحقة بالحصول على الحرية والديمقراطية والمساواة وإظهاره بمظهر العميل والخائن، وإظهار الحكومة بمظهر الوطن ذي الصدر الرحب الذي يعفو عن أبنائه، وكل من يذهب إلى هكذا تسويات يدين نفسه».

وأكد مسلم عباس أن التسويات الفردية التي تجريها حكومة دمشق لبعض المواطنين تندرج تحت شقين اثنين، الأول هو التمسك بذهنية الحزب الواحد والعودة بسوريا إلى ما قبل عام ٢٠١١، واحاطتها بقبضة أمنية ومصادرة رأي الشعب عموماً وتطبيق سياسة القطيع عليه، ليأكل ويشرب فقط، دون أي تفاعل بالحياة السياسية والاقتصادية للبلاد.

ويتابع «وأما الثاني فهو محاولة إضفاء الشرعية على الحكومة السورية والهروب من كل ما قامت به خلال أكثر من ١٠ سنوات من الحرب والتهجير والقتل وإظهارها بمظهر المتسامح، والشعب بمظهر المجرم، لافتا إلى أن هدف حكومة دمشق من التسويات هو اظهار الشعب بمظهر العاصي، والتهرب من الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع الشعب والوصول إلى حل شامل يكون عبر عقد مؤتمر دولي حول سوريا، تشارك فيه جميع الأطراف السورية دون استثناء بعيداً عن سياسة الإلغاء والتهميش وبإشراف أممي».

وشدد في قوله «يأتي ذلك للتهرب من التزاماتها في إيجاد حل ديمقراطي شامل عبر عقد مؤتمرات جماهيرية شعبية بإشراف أممي تقضي إلى صياغة دستور مدني يكفل حقوق جميع مكونات الشعب السوري، ويصل بسوريا إلى دولة مدنية ذات سيادة بحكمها القانون بعيداً عن سياسة الإقصاء والتهميش وإلغاء الآخر».

واستطرد «التسويات تمثل تهرباً من الحكومة السورية من التزاماتها السياسية والمجتمعية والأخلاقية في جمع الشعب السوري إلى طاولة واحدة، ومحاولة التهرب من كل ما يؤدي بسوريا إلى مجتمع مدني لأن التسوية الشاملة وصياغة دستور مدني يفضي إلى تعايش الشعوب بديمقراطية، التي تعرف حقوقها وواجباتها، وهذا ما ترفضه وتخشاه الحكومة في دمشق».

وفي السياق، يرى العضو في مجلس سوريا الديمقراطية إنه يجب أن تكون هناك تسوية شاملة وقرار عام لإيجاد سياسة بديلة للسياسة المتبعة حالياً من قبل حكومة دمشق»، ويضيف قائلاً: «لهذه السياسة القائمة على مبدأ التسلط والعودة إلى العهد القديم، عهد ما قبل ٢٠١١، عهد الأفرع الأمنية التي تعد على المواطن أنفاسه وتحصي عليه حركاته وسكناته».

وأكد على ضرورة إيجاد الدول الراعية حل شامل للأزمة السورية، بعيداً عما تسعى إليه حكومة دمشق عبر التسويات الفردية، التي لن تفيد في حل الأزمة قائلاً: يجب جمع شمل كل الفرقاء السياسيين وكل أطياف المجتمع المدني إلى طاولة الحوار وإعادة صياغة دستور مدني يكفل حقوق الجميع بعيداً عن سياسة الإقصاء والغاء الاخر، ويأخذ بسوريا إلى دولة مدنية ذات دستور بعيد عن العسكرة والمصالح الفردية الضيقة، لتعيش المكونات بسلام وطمأنينة.

ونوه إلى أنه بدون تقديم جميع الأطراف التنازلات، وفي مقدمتها حكومة دمشق، لن يتم التوصل إلى حل يرضي الشعب السوري، وينهي أزمة البلاد، وقال: «نحن مكونات سورية شعبية وسياسية يجب أن نتنازل

لبعضنا البعض ونترك مبدأ التمسك بالرأي والتعنت إذا أردنا الوصول إلى حل شامل يرضي الجميع».

واختتم مؤكداً على الحوار السوري عبر مؤتمرات وطنية على الجغرافية السورية، للوصول إلى السلام والعيش بحرية وكرامة، بعيداً عن التدخل الخارجي واجتذاته التي تزيد من تعميق الأزمة السورية، قائلاً: علينا الابتعاد عن المؤتمرات الخارجية كجنيف وأستانا التي لم تفض إلا إلى مزيد من الاحتلالات والانتهاكات.

ماذا تعرف عن الفوائد السحرية للبرتقال؟

يتناول العديد منا البرتقال عادة لفوائده المعروفة، والتي ترتبط بالفيتامين سي، ولكن للبرتقال فوائد كبيرة أخرى، أكثر من مجرد كونها فاكهة تساعدك لتقوية المناعة.

وحدد موقع «فيجيتيريان تايمز»، ٥ فوائد كبيرة للبرتقال، ليست معروفة للجميع، قد لا تتعلق فقط بالحصول على «فيتامين سي».

صحة القلب

يرتبط استهلاك فاكهة البرتقال وعصير البرتقال بالعديد من الفوائد الصحية للقلب، وذلك بفضل العناصر الغذائية التي يحتوي عليها بشكل طبيعي.

هناك نوعان من مركبات الفلافونويد الموجودة في البرتقال، هيسبيريدين ونارنجينين، وهما مسؤولين عن العديد من الفوائد المذهلة التي يقدمها تناول البرتقال، تظهر الدراسات أنه عند تقييم النساء على وجه التحديد، يرتبط تناول كميات أكبر من مركبات الفلافونويد بانخفاض خطر الإصابة بأمراض القلب التاجية والسكتة الدماغية.

المناعة

يحتوي البرتقال بشكل طبيعي على الكاروتينات مثل بيتا كاروتين وبيتا كريبتوكسانثين، وهي مغذيات تدعم صحة المناعة بشكل طبيعي.

وبالطبع يساعد «فيتامين سي» في تحفيز إنتاج خلايا الدم البيضاء، والتي يمكن أن تساعد في محاربة الالتهابات في الجسم.

البشرة

يمكن أن يساعد البرتقال في الحفاظ على نظارة البشرة بطريقة طبيعية.

ويأتي الدعم من فيتامين سي الذي يدعم إنتاج الكولاجين، ومن الكاروتينات التي تحارب الجذور الضارة للجلد، لذلك يمنح البرتقال جسمك تغذية للبشرة من الداخل إلى الخارج.

الالتهاب

يرتبط الالتهاب المزمن ببعض النتائج غير المواتية، بما في ذلك زيادة خطر الإصابة ببعض أنواع السرطان والسكتة الدماغية ومرض السكري من النوع ٢.

والبرتقال من الأطعمة التي قد تساعد في مكافحة هذه الحالة. قد تكون مادة الفلافونويد الهسبريدين الموجودة في البرتقال وعصير البرتقال هي السبب في هذا الدور المضاد للالتهابات.

قشر البرتقال

إذا أردت فائدة قصوى، فإن لقشر البرتقال فوائد هائلة.

ضم قشر البرتقال في نظامك الغذائي يمكن أن يوفر المزيد من الفوائد الصحية لأن هذا الجزء من الفاكهة مليء بالعناصر الغذائية مثل فيتامين سي والألياف والكالسيوم.

بالإضافة إلى ذلك، تعد القشور مصدرا غنيا لـ«دي ليمونين»، وهو مركب له فوائد فريدة مضادة للالتهابات ومضادة للسرطان.

ما العلاقة.. الزيت والماء وصلتهما بالتوجهات الشمسية!

في يناير (كانون الثاني) ١٩٩٩ لاحظ العلماء حركات غامضة داخل التوهج الشمسي، فعلى عكس التوهجات النموذجية التي تُظهر طاقة ساطعة تنفجر من الشمس، فإن ذلك التوهج الشمسي أظهر أيضاً تدفقاً هبوطياً للحركة، كما لو كانت المادة تتراجع نحو الشمس. وتساءل علماء الفلك وقتها عمّا كانوا يرونه بالضبط.

الآن، وفي دراسة نُشرت ٢٧ يناير الماضي، بدورية «نيتشر أسترونومي»، قدم علماء الفلك في مركز «هارفارد - سميثونيان» للفيزياء الفلكية تفسيراً جديداً لهذه التدفقات غير المفهومة.

يقول المؤلف الرئيسي عالم الفلك تشنغ كاي شين في تقرير لـ«هارفارد - سميثونيان» نشر بالتزامن مع الدراسة: «أردنا أن نعرف كيف تحدث هذه الهياكل، التي تشبه الأصابع الداكنة، وما الذي يدفعها للارتداد، وهل هي مرتبطة حقاً بإعادة الاتصال المغناطيسي؟». افترض العلماء أن هذه الهياكل مرتبطة بإعادة الاتصال المغناطيسي منذ اكتشافها في التسعينات، حيث تحدث عندما تنكسر الحقول المغناطيسية، وتطلق إشعاعات سريعة الحركة وحيوية للغاية، ثم يتم إصلاحها.

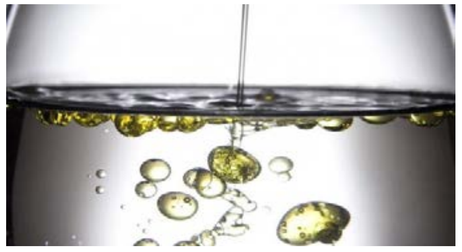

تقول كاثي ريفز، الباحثة المشاركة في الدراسة: «يوجد على الشمس الكثير من المجالات المغناطيسية التي تسير في جميع الاتجاهات المختلفة، وفي النهاية يتم دفع المجالات المغناطيسية معاً إلى النقطة التي تعيد تكوينها وتطلق فيها الكثير من الطاقة على شكل توهج شمسي». وتضيف: «الأمر أشبه بمد شريط مطاطي يتم قصّه من المنتصف، فسوف يعود إلى الوراء». وافترض العلماء أن التدفقات السفلية المظلمة هي علامات على انكسار الحقول المغناطيسية التي «تعود» إلى الشمس بعد اندلاع التوهج الشمسي. يقول المؤلف المشارك بن تشين، عالم الفلك في معهد نيوجيرسي للتكنولوجيا، معظم التدفقات إلى الأسفل التي لاحظها العلماء «بطيئة بشكل محير»، بينما من المفترض وفق نظرية شريط المطاط أن تكون أسرع بكثير، وهو تضارب يتطلب بعض التفسيرات الأخرى». ولمعرفة ما كان يحدث، حلل الفريق صور التدفق السفلي التي التقطها مرصد ديناميكيات الطاقة الشمسية التابع لوكالة «ناسا» الفضائية، والذي يلتقط صوراً للشمس كل اثنتي عشرة ثانية في سبعة أطوال موجية مختلفة من الضوء، لقياس الاختلافات في الغلاف الجوي للشمس، ثم قاموا بعمل محاكاة ثلاثية الأبعاد للانفجارات الشمسية وقارنوها بالملاحظات.

أظهرت النتائج أن معظم الاضطرابات لا تتولد عن طريق إعادة الاتصال المغناطيسي. وبدلاً من ذلك، تتشكل من تلقاء نفسها في بيئة مضطربة وهي نتيجة تفاعل تماثل تفاعل سائلين بكثافات مختلفة. تقول ريفز: «العلماء يرون نفس الشيء الذي يحدث عندما يختلط الماء والزيت معاً. فكثافتا السائلين المختلفتان غير مستقرتين ومنفصلتان في النهاية». وتضيف: «تلك الفراغات المظلمة التي تشبه الأصابع هي في الواقع غياب للبلازما، فالكثافة أقل بكثير من البلازما المحيطة».

ويخطط الفريق لمواصلة الدراسة باستخدام المحاكاة ثلاثية الأبعاد لفهم إعادة الاتصال المغناطيسي بشكل أفضل، من خلال فهم العمليات التي تسبب التوهجات والانفجارات الشمسية من الشمس، قد تساعد في النهاية في تطوير أدوات للتنبؤ بطقس الفضاء وتخفيف آثاره.

لماذا يتأثر الإنسان بالقصص الحزينة؟، هل سألت نفسك يوما ما؟

قد يبدو الأمر مفاجئا، أن نسبة كبيرة من الناس يميلون إلى مشاهدة النهايات الحزينة والقصص المأساوية، لأنها تجعلهم أكثر سعادة وأكثر تقبلا للواقع.

ووجدت الأبحاث العلمية أن أدمغتنا تتزامن بشكل جماعي مع أدمغة المشاهدين الآخرين، وهذا الاندماج العقلي يؤدي إلى إثارة مشاعر التقارب الجماعي، مما يزيد من تأثير «الشعور بالرضا».

كما كشفت الدراسات بقيادة الخبيرة وعالمة النفس الإكلينيكي، جيسيكا ماجيدسون، أن النهايات الحزينة تذكرنا بأن الحياة صعبة للغاية، وأننا محظوظون لما لدينا من أفراح، فنحن لسنا ضعفاء أو نصارع الحياة لوحدنا. بل نحن أبطال مثل الشخصيات «الدرامية» التي تحملت الكثير وما زالت تحتفظ بقوتها في الفيلم.

وعلى الرغم من أن استجاباتنا العاطفية للأفلام ليست موحدة تماما، تقول ماجيدسون بأن مشاهدة الأفلام المأساوية قد تجعلنا في الواقع نشعر بالسعادة لأنها تدفعنا إلى التفكير والشعور بالامتنان للطرق التي تكون بها حياتنا وعلاقاتنا أفضل، من تلك التي تظهر على الشاشة.

ولاسيما النساء فهن أكثر عرضة من الرجال للاستجابة للمحفزات العاطفية السلبية في الأفلام مثل الشعور بالحسرة والموت واليأس والدموع.

في حين يعتبر الرجال أكثر عرضة للاستجابة للمنبهات العاطفية الإيجابية مثل قدرة البطل على هزم أعدائه رغم إصابته البليغة لإنقاذ أفراد عائلته.

تحفز الدماغ

توصل مدير مركز الاقتصاد العصبي في جامعة بنسلفانيا البروفيسور، بول زاك، إلى أن الأفلام الحزينة تجعلنا نشعر بالتعاطف مع الآخرين والاهتمام بهم، حتى مع الأشخاص الخياليين على الشاشة، من خلال إطلاق هرمون الأوكسيتوسين.

وتظهر بيانات الاستطلاع أن نسبة عالية من الرجال والنساء أفادوا بأنهم يشعرون بتحسن نتيجة البكاء، الذي يرتبط بتنشيط الجهاز العصبي السمبثاوي، الذي يحفز استجابة الاسترخاء في الجسم، وتهدئة النفس.

ناهيك عن التحليل البيوكيميائي للدموع التي تحتوي على نوع من الإندورفين يسمى ليسين إنكيفالين، المعروف بتقليل الألم وتحسين الحالة المزاجية.

ورغم كل التوضيحات حول ميل الناس لمتابعة الأفلام والقصص الحزينة، ينصح علماء النفس وخبراء الصحة العقلية، بالتقليل من متابعتها يوميا، لأنها تجرهم الى المزيد من الكآبة والبقاء في حفرة مظلمة من الحزن، بغض النظر عن المحفزات الأخرى للمشاعر السلبية.

وعن كيفية الخروج من دائرة الأحزان يقدم الخبراء النصائح التالية:

لا تشعر بالسوء حيال الشعور بالحزن: وجدت دراسة في علم النفس الاجتماعي أن الأفراد الذين يقبلون تجاربهم العقلية بدلاً من الحكم عليها، قد يتمتعون بصحة نفسية أفضل، لأن القبول يساعدهم على تجربة عاطفية أقل سلبية وأقل استجابةً للضغوط.

إذا كنت لا تستطيع تحديد سبب حزنك جرّب الكتابة: قد يكون الشخص حزينًا بدون سبب واضح. عندما يكون الأمر كذلك، الكتابة دون توقف لمدة خمس دقائق أو أكثر عن الأحداث المؤلمة والأوقات العصيبة والحنين لبعض الذكريات، قد يساعد على البدء في الشعور بالتحسن.

اكتشف ما يجعلك سعيدا ولا تنس أن تضحك: الضحك استجابة للألم والحزن يمكن أن يكون آلية تأقلم رائعة، فالضحك يطلق الإندورفين بشكل مشابه للتمارين الرياضية، ويقلل من هرمون التوتر، ويزيد هرمون السعادة. بالطبع قد يستغرق الحزن بعض الوقت، لذلك لا عيب في عدم الرغبة في الضحك مؤقتا.

أعد صياغة أفكارك وتوقف عن التفكير في الماضي: يسمي المعالجون هذه التقنية بإعادة الهيكلة المعرفية وهي عملية تحدد فيها الأفكار المؤلمة وغير المنطقية، وأفضل طريقة للقيام بذلك هي تحويل فكرة سلبية إلى فكرة إيجابية.

على سبيل المثال بدلاً من أن تقول لنفسك «سأبقى وحيدا إلى الأبد»، حاول أن تقول «سأحب الحب مرة أخرى» ستشعر بمزيد من السلام وحزن أقل، وفي النهاية ستصدق ذلك.

اقض وقتا في الطبيعة: تبعا لدراسات سابقة فإن قضاء ١٢٠ دقيقة أسبوعيا أي ما يزيد عن ١٧ دقيقة يوميا في التجول في الحي أو الحديقة العامة، يمكن أن يعزز بشكل كبير الإحساس العام بالرفاهية، ويمنح الناس فرصة لرؤية الجمال في العالم.

محارب يدخل في حرب مزايدة على امتلاك "البلوز".. كيف علّق الروسي أبراموفيتش؟

دخل محارب الفنون القتالية المختلطة كونور مكغريغور، في «حرب المزايدة» على امتلاك تشلسي الإنجليزي، بعرض قيمته ١,٥ مليار إسترليني.

وأعلن مالك تشلسي، الروسي رومان أبراموفيتش، في وقت سابق من الأسبوع الفائت، عزمه بيع النادي، جرّاء العقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا بسبب عملياتها العسكرية في أوكرانيا.

وتقدم مكغريغور المعروف بتشجيعه لمانشستر يونايتد، من خلال حسابه في «تويتر»، بعرض لامتلاك تشلسي مقابل ١,٥ مليار إسترليني، أي ما يمثل نصف المبلغ الذي طلبه أبراموفيتش، وفقما ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية.

وانضم مكغريغور بعرضه إلى أثرياء أبدوا رغبتهم في شراء «البلوز»، حيث ذكرت وسائل إعلام تركية، أن المليارديرالتركي محسن بيرق، يجري محادثات مع أبراموفيتش لشراء النادي.

وقال بيرق: «اقتربت عملية التفاوض من النهاية، ونأمل بالتوقيع مع أبراموفيتش قريبا. سيمثل شراء تشلسي أهمية كبيرة لتركيا».

وإلى جانب مكغريغور وبيرق، تبرز أسماء كل من رجل الأعمال الأميركي توبي بويهلي، مالك نادي لوس أنجلوس دودجرز الأمريكي للعبة البيسبول، وشريكه السويسري هانس يورغ فايس، حيث أشارت تقارير إلى أنهما تقدما أيضا بطلب لشراء تشلسي.

وكان رجل الأعمال الروسي رومان أبراموفيتش، المالك المتنازل عن البلوز، قد قال إنه سيبيع نادي تشلسي الإنجليزي لكرة القدم بعد ١٩ عاما من شراء النادي اللندني ووضعه على طريق المجد الرياضي، وتعهد بالتبرع بأموال من عملية البيع لمساعدة ضحايا الحرب في أوكرانيا.

ووسط دعوات بفرض عقوبات على أبراموفيتش عقب غزو بلاده روسيا لجارتها أوكرانيا، قال قطب المعادن في بيان إن البيع يصب في مصلحة حامل لقب دوري أبطال أوروبا وكأس العالم للأندية.

وقال أبراموفيتش: «في الوضع الحالي، اتخذت قرارا ببيع النادي، حيث أعتقد أن هذا في مصلحة النادي والجماهير والموظفين وكذلك رعاة النادي وشركائه».

وقال أبراموفيتش إنه لن يطالب النادي بسداد القروض التي منحها له، ويقدر إجمالي قيمتها بنحو ١,٥ مليار جنيه إسترليني (٢,٠ مليار دولار)، وإن البيع لن يتم بسرعة.

وأضاف أيضا أنه طلب من مساعديه إنشاء مؤسسة خيرية ستتلقى كامل حصيلة البيع صافية.

وأضاف المليارديرالروسي في البيان: «المؤسسة ستعمل لصالح جميع ضحايا الحرب في أوكرانيا. وهذا يشمل توفير الأموال الضرورية لتلبية الاحتياجات العاجلة والفورية للضحايا فضلا عن عمليات التعافي طويلة المدى».

وقال قطب الأعمال السويسري هانزيورغ فيس لصحيفة بليك السويسرية إنه يدرس شراء تشلسي من أبراموفيتش الذي أعلن، السبت الماضي، التنحي عن إدارة النادي لصالح مجلس أمناء مؤسسة تشلسي الخيرية، لكنه لم يذكر حينها أي خطط لتغيير الملكية.

ونقلت بليك عن فيس قوله: «يحاول أبراموفيتش حاليا بيع جميع ممتلكاته العقارية في إنجلترا. يرغب كذلك في التخلص سريعا من نادي تشلسي. تلقيت مع ثلاثة آخرين عرضا لشراء تشلسي من أبراموفيتش».

ليست تهمة سياسية.. "بتهمة المخدرات" روسيا توقف لاعبة أمريكية شهيرة

أكدت روسيا أنها أوقفت امرأة أميركية، متوجة مرتين بذهبية كرة السلة في الألعاب الأولمبية، بتهمة متعلقة بالمخدرات، مع تصاعد التوترات بين موسكو والغرب بسبب العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا.

وجاء في بيان عن دائرة الجمارك الفدرالية الروسية أن عملية تفتيش لحقيبة يد تحملها مواطنة أميركية وصلت على متن رحلة جوية من نيويورك في فبراير «أكدت تواجد سجائر إلكترونية وسائل برائحة محدّدة».

واكتشف أحد الخبراء أن السائل هو زيت القنب المخدّر بحسب البيان.

ولم يحدّد البيان هوية المرأة الموقوفة، لكنه قال إنها «عضو في الدوري الأميركي لكرة السلة، حاملة ذهبيتين أولمبيتين مع المنتخب الأميركي».

وتواجه المرأة المحتجزة عقوبة محتملة بالسجن بين ٥ و١٠ سنوات، بحسب ما أضافت مصلحة الجمارك.

وتقضي العديد من لاعبات كرة السلة في الدوري الأميركي للمحترفات فترة التوقف في الدوري وهي تخوض البطولات الأوروبية، بما فيها الروسي والأوكراني.

في دوري قدم السيدات.. فيروز الحمصي يجرد أندية الجزيرة من لقب الدوري!

حسم فريق فيروزة لقب دوري السيدات بكرة القدم قبل جولة واحدة من نهاية المسابقة وذلك بعد فوزه على العربي بهدف دون مقابل في المباراة التي جمعتهما على أرض الملعب الصناعي بمدينة المزرعة الرياضية بالسويداء ضمن مرحلة الإياب.

ورفع فيروزة بهذا الفوز رصيده إلى ٣٢ نقطة ليتوج باللقب قبل نهاية الدوري بجولة واحدة ليبتعد عن وصيفه الوحدة بفارق ٥ نقاط والذي فاز اليوم أيضاً على جرمانا بهدفين مقابل هدف فيما بقي رصيد العربي ١٧ نقطة بالمركز الثالث.

وتتنافس في دوري كرة القدم للسيدات فرق العربي وعمال السويداء من محافظة السويداء ومحافظة حمص وفيروزة من محافظة حمص، وجرمانا والوحدة من محافظة دمشق، والخابور وعامودا من الحسكة.

وعلى عكس المواسم السابقة لم يشهد دوري هذا العام تنافسية حادة كما في الموسمين السابقين الذي كان يشهد منافسة شرسة من قبل ناديي عامودا والخابور المشكلان قبل سنوات، واللذان خاضا غمار دوري الموسم الماضي والذي قبله بشراسة عالية، استطاع فيه نادي عامودا التتويج بأول لقب نسوي في الدوري، ليجرده شقيقة نادي الخابور من اللقب في الموسم الذي تلاه.

ويعود سبب إخفاق أندية الجزيرة في إبقاء اللقب في حوزة أندية الحسكة لعدة صعوبات أبرزها المسافات الشاسعة التي يقطعها الناديين للذهاب للعب مع الفرق المنافسة في ملاعبها، أضف إليها الأزمات المادية في بعض فترات السنة، على عكس الفرق الثانية التي حظيت نوعا ما باستقرار من ناحية الاستقرار الإداري، كما وأنها لا تتكبد عناء السفر إلى الجزيرة للقاء أنديتها، كما هو الحال مع أندية الرجال والشباب بنوادي إقليم الجزيرة.

ويعد هذا اللقب هو الأول لنادي فيروز الحمصي، بعد أن كان قاب قوسين أو أدنى في الموسمين الماضيين من التتويج باللقب.

وتوج نادي الخابور بطلا للسيدات في الموسم الماضي بعد تصدره لمرحلتي الذهاب والإياب من غمار المنافسات التي جرت معظم مبارياتها في ملاعب العاصمة دمشق. في حين أحرز نادي عامودا المركز الأول بعد تتويجه باللقب في المباراة الشهيرة التي فاز بها في ملعب الفيحاء بالعاصمة دمشق في الموسم الأول من الدوري السوري للسيدات.

بعد فوزه التاريخي على الريال في معقله.. مدرب أوكراني يترك الرياضة وينضم لجيش بلاده!

بعد أن حقق شهرة واسعة في أعقاب فوز فريقه على ريال مدريد الإسباني في دوري أبطال أوروبا، قرر المدير الفني لشيريف تيراسبول المولدوفي تنحية كرة القدم جانبا بشكل مؤقت، وسافر إلى بلده أوكرانيا للانضمام إلى الجيش.

وقبل نحو ٦ أشهر، دخل شيريف تاريخ دوري أبطال أوروبا بالفوز على ريال مدريد ٢-١ في «سانتياغو بيرنابيو»، لكنه لم يكمل مسيرته في البطولة وانتقل إلى الدوري الأوروبي.

وأوضح المدرب المولود في مدينة زيتومير شمال غربي أوكرانيا إنه وصل بلاده السبت بعد رحلة شاقة، ثم انضم إلى الجيش على الفور، حيث انتشرت صوره على مواقع التواصل بالزي العسكري.

وقال إنه منذ عاد إلى أوكرانيا للانضمام إلى جيشها، تلقى رسائل دعم من لاعبيه في شيريف ومن مديرين فنيين آخرين، مشيرا إلى أن فريقه خاض مباراة من دونه وحقق الفوز فيها.

وأضاف فيرنيدوب الذي سبق له اللعب لفريق سان بطرسبرغ الروسي: «التفكير في كرة القدم يحفزني. كرة القدم هي حياتي. أتمنى ألا تستمر هذه الحرب لفترة طويلة. سننتصر وسأعود إلى عملي الذي أحب».

وتابع المدرب: «لا أريد أن أكذب، أثناء عودتي إلى المنزل رأيت الكثير من الرجال الأقوياء يغادرون أوكرانيا. إذا عادوا سأكون سعيدا. كان من الممكن أن أذهب مع أسرتي إلى مولدوفا وهذا الخيار لا يزال مفتوحا لأولادي وزوجاتهم وأحفادي. لكنني وزوجتي سنبقى هنا بالتأكيد».

كما انتقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتن، قائلا: «لا أستطيع أن أفهمه ودائرته، ولا أستطيع أن أفهم الروس الذين ليسوا ضده. يقولون إنهم يحرروننا، لكن من ماذا؟ قالوا إننا فاشيون نازيون. يهاجمون منازل المدنيين لكنهم يقولون فقط إنهم ضربوا البنية التحتية العسكرية. إنهم يكذبون».

إدارية في مسد: "العقد الاجتماعي سيحمي حقوق مكونات الفسيفساء السوري، وسيكون نواة لسوريا المستقبل"

حاورتها/ مطيعة الحبيب

اعتبرت الإدارية في مكتب المرأة بمجلس سوريا الديمقراطية أن العقد الاجتماعي الذي سيطبق في مناطق شمال وشرق سوريا سيحفظ حقوق النسيج الاجتماعي وسيحفظ ثقافات الشعوب بمختلف مكوناتها من ناحية اللغة والثقافة وكافة الحقوق الأخرى، لافتة إلى أن العقد سيكون بمثابة نواه لسوريا المستقبل الذي يطمح كل سوري للوصول إليها.

تعمل الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، حالياً، على تعديل ميثاق العقد الاجتماعي التي تعمل بها، وتسعى للوصول للصياغة الأخيرة للعقد الذي سيكون بمثابة الحافظ الحقيقي لحقوق وواجبات كافة مكونات الفسيفساء الشعبي في مختلف مناطق شمال وشرق سوريا، وساعية لأن يكون نواة لسوريا ما بعد الأزمة الحالية التي تشهدها البلاد، وذلك كخطوة استباقية لإجراء انتخابات محلية في عموم المناطق التي تديرها.

وتُعرف الإدارة الذاتية العقد الاجتماعي على أنه مجموعة الأسس النظرية والعملية والقوانين والقواعد التنظيمية، التي توضع لتحدد العلاقة بين الحاكم والمحكوم وتبين حقوق وواجبات الأفراد والمسؤولين داخل المجتمع.

ووضعت الإدارة الذاتية أول عقد اجتماعي إبان تأسيس الإدارات الذاتية في مقاطعات الجزيرة، وكوباني وعفرين في العام ٢٠١٤، قبل أن يتم تعديله إلى ميثاق الإدارة الذاتية في العام ٢٠١٨ عند إعلان الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.

ووحدت إدارة شمال وشرق سوريا الإدارات الذاتية والمدنية في كل من دير الزور، والرقة، والطبقة، ومنبج، ومنطقة الفرات، والجزيرة، وعفرين.

وفي الخامس عشر من تموز/ يوليو من العام الماضي، أفضى اجتماع اللجنة لإعادة صياغة العقد الاجتماعي، إلى تشكيل لجنة مصغرة كانت مهمتها إعداد مسودة للعقد الاجتماعي.

وعرضت مسودة صياغة العقد الاجتماعي بعد إنجازها من جانب اللجنة المصغرة، على اللجنة الموسعة التي تضم ١٦٠ عضواً، وتمت الموافقة عليها وقدمت للمجلس العام الذي صادق عليها بشكل نهائي.

وتألفت اللجنة الموسعة لإعادة صياغة العقد الاجتماعي من ثلاثين عضواً يمثلون الإدارة الذاتية، بالإضافة لثلاثين عضواً ممثلين للأحزاب السياسية في شمال وشرق سوريا.

وتم تمثيل الاتحادات والمنظمات النسائية بعشرين عضواً، وثلاثين عضواً لمنظمات المجتمع المدني من اتحادات ونقابات ومنظمات إنسانية، وعشرة أعضاء يمثلون المؤسسات الشبابية، ويمثل باقي الأعضاء شخصيات من المستقلين في المنطقة.

وللحديث حول مضمون العقد الإيجابي وانعكاساته الإيجابية على شمال وشرق سوريا بشكل خاص وسوريا بشكل عام، أجرت صحيفتنا حوارا مطولا مع الإدارية بمكتب المرأة في مجلس سوريا الديمقراطية، وجاء نص الحوار كما يلي:

- منذ إقراره؛ لا يزال العقد الاجتماعي قيد الدراسة. لماذا؟

بعد أن أنهت اللجنة الموسعة من صياغة مشروع العقد الاجتماعي لشمال وشرق سوريا، سيُعرض هذا المشروع على الشعب والمؤسسات والجهات العام ومنظمات المجتمع المدني والمثقفين، ليتم نقاشه ويمكن التعديل عليه ثم يعرض على المجلس التشريعي العام ليتم التصويت عليه ومصادقته، وبذلك يصبح عقداً اجتماعياً لشمال وشرق سوريا بموافقة الشعب.

- تتمتع شمال وشرق سوريا بنسيج اجتماعي متعدد. هل سيضمن العقد الاجتماعي حقوق الكل كما يجب في حال طُبق في سوريا ككل مستقبلاً؟

صحيح، طبعاً، شمال وشرق سوريا تتمتع بفسيفساء ديمغرافية متنوعة ومميزة، فهناك الكرد والعرب والسريان والشركس والتركمان والارمن وباقي المكونات الأخرى، والعقد الاجتماعي يحفظ جميع حقوق هذه المكونات من حيث اللغة والثقافة وكافة الحقوق الأخرى لهم حقوق وعليهم التزامات، دون أي تمييز بين أحد على حساب أحد، ويمكن أن يكون هذا العقد نواة لسوريا المستقبل التي نطمح ويطمح لها السوريين.

- أثبتت تجربة الديمقراطية نجاحها في شمال شرقي سوريا. أين هي الركيزة المشتركة بين العقد الاجتماعي والديمقراطي الكامنة؟

جوهر العقد الاجتماعي هو المساواة العادلة بين جميع أبناء المكونات في الحقوق والواجبات، وأن يصل ممثلي الشعب إلى مناصبهم بطرق ديمقراطية شفافة، ولكن؛ من خلال الانتخابات الحرة والمباشرة وأن الشعب هو من يختار ممثليه في الإدارة، وهذا هو جوهر الديمقراطية الحقيقية التي ننشدها.

- العقد الاجتماعي سيكون بمثابة دستور لشمال وشرق سوريا، وبعد انتهاء الأزمة سيكون ضمن أساسيات إدارة البلاد. هل تتفقين ولماذا؟

نعم؛ العقد الاجتماعي يعد الإطار القانوني الذي يضمن حقوق جميع أبناء المكونات في شمال وشرق سوريا، وسوريا عموماً تتمتع بتنوعها الديموغرافي الغني، لذلك؛ نعم؛ أتفق؛ أن يكون هذا العقد من ضمن أساسيات إدارة البلاد مستقبلاً وأن يكون نواة لدستور هذه البلاد.

- كانت انطلاقته حقيقية الحقيقية من نتاج ملتقى أبناء الجزيرة والفرات. هل ترينه النتاج الأفضل في المرحلة الراهنة ولماذا؟

صحيح؛ أن إعادة صياغة العقد الاجتماعي على مستوى شمال وشرق سوريا، أصبح ضرورة ملحّة لتلبية متطلبات المرحلة الراهنة ليشمل كافة الإدارة الذاتية والمدنية، بعد أن كان هذا العقد على مستوى إدارة الجزيرة سابقاً، وقد طالب بإعادة صياغة العقد الاجتماعي أبناء شمال وشرق سوريا، بكل مكوناته وذلك ليواكب تطورات المرحلة الراهنة.

- التسويات التي تجريها دمشق وهجمات الاحتلال التركي على شمال شرقي سوريا تزامنت مع المراحل الأخيرة لصياغة العقد الاجتماعي. لماذا برأيك؟

في الحقيقة، أعداء هذا المشروع السياسي الديمقراطي دائماً ما يحاولون ضرب هذا المشروع لتفتيته وعدم نجاحه، لأنه هو المشروع الحقيقي الذي يطالب به السوريين ويعبر طموحاتهم وتطلعاتهم، لذلك هم دائماً يحاولون عرقلة وحوكمت الإدارة الذاتية، وأن العقد الاجتماعي هو من أهم أساسيات نجاح هذا المشروع لذلك نسعى إلى تطبيقه وتفعيله.

- العقد الاجتماعي سيضمن للمرأة حقوقها الكاملة في سوريا ما بعد الأزمة. هل تتفقن، ولماذا برأيك؟

نعم؛ العقد الاجتماعي نصّ وبشكل واضح وصريح؛ على حقوق المرأة ونسبتها ومشاركتها الحقيقة في الإدارة بحيث تكون نسبة تمثيلها ٥٠٪ في كل مؤسسات الإدارة الذاتية ومفاصلها، وهذه الثورة من المعلوم أنها قادمة بقيادة المرأة في شمال وشرق سوريا، لذلك سوف يضمن هذا العقد حقوق المرأة مستقبلاً، لذلك لأن المرأة ايضاً شاركت بإعادة صياغة هذا العقد.

- الإدارة الذاتية أولت اهتماماً به وجعلته كتقييم لها وتحدّي في الوقت ذاته. ما قراءتك، وتعليقك؟

نعم؛ إن صياغة هذا العقد الاجتماعي، يعد من أساسيات نجاح هذا المشروع الديمقراطي، لأنه يرسّخ ويضمن حقوق جميع المكونات، التي كانت أساساً هي مطالبهم في بدايات اندلاع الأزمة السورية، لذلك كان من الضروري صياغة هذا العقد الاجتماعي في هذه المرحلة الحساسة والهامة من حياة الإدارة الذاتية.

- هل تتوقعين أن تكون هناك نظرة شعبية واسعة وإيجابية تجاه العقد ومضمونه، ولماذا؟

طبعاً؛ سوف يكون ذلك، وقد لمسنا هذا بشكل عملي قد لاقى قبولاً شعبيا من مختلف المكونات، والشرائح المجتمعية إضافة إلى ذلك بأن المشاركين بصياغة هذا العقد؛ كما هو معلوم هم من كافة المكونات والشرائح المجتمعية، والمثقفين والمجتمع المدني والشباب والمرأة، كل هؤلاء المشاركين والمتطلعين لتطبيق ديمقراطي أكبر هم يتطلعون لتطبيق العقد الاجتماعي.

- لكونك مطلعة على كامل مضمون العقد. هل ترين من الممكن إضافة بعض الشموليات والبنود، ولماذا؟

إن إعادة صياغة مشروع العقد الاجتماعي، سيُناقش شعبياً من خلال طرحه على الشعب، وسوف تُعقد الندوات الخاصة بذلك، وسيُطرح على كافة مؤسسات الإدارة، ومنظمات المجتمع المدني، إذا كان هناك ضرورة لتعديل أي مادة أو إضافة أي بند سيكون ذلك متاحاً قبل إقرار هذا المشروع.

- كلمة أخيرة تودّين توجيهها؟

أتمنى لسوريا الاستقرار والسلام، وتحول ديمقراطي كما يطمح إليه السوريين، وأن هذا التحول يكون تعبير عن حب الوطن وأرضه، وتغليب حب الوطن وأبنائه على المصالح الشخصية والارتهان للغير.

في المناسبة العظيمة.. نساء شمال وشرقي سوريا يكرسن أفراحهن باليوم العالمي للمرأة

تقرير/ مطيعة الحبيب

ضمن فعاليات اليوم العالمي للمرأة، تحشدت النسوة في مدن شمال شرقي سوريا للاحتفال بهذه المناسبة التي تخص النساء حول العالم.

ففي مدينة الحسكة جهزت النساء أنفسها للقيام بعدد من الفعاليات ضمن برنامج محدد بحملة تجري تحت اسم (معاً نحمي ثورتنا ونحرر أراضينا).

بدأت الحملة في يومها الأول من المكان المقدس، مزار الشهداء في مدينة الحسكة، حيث تم غرس ١٠٠ شجرة في المزار تتمية للغطاء النباتي في المدينة الذي يدل على أهم اختراع في البشرية وهو اختراع الزراعة الذي اكتشفته المرأة، وفي ذات اليوم تم توزيع مئات الشتلات الزراعية للمدارس لزراعتها في المدارس.

وشهدت عدة فعاليات وعروضا كرنفالية تخللت البرنامج الذي كان قد وضع قبل بداية الحملة، التي انطلقت قبل شهر آذار الحالي.

وفي الأيام التالية، تم تنظيم عدة مسيرات احتفالا بالمناسبة.

وفي مدينة الرقة، احتشدت نساء الرقة في الملعب البلدي في المدينة، وتخللت الفعالية عدة كلمات جميعها جاءت مباركة للإنجازات التي حققتها النساء في شمال شرقي سوريا.

وتزينت مدرجات الملعب بالنساء اللاتي حضرن الفعالية من كافة أرياف المدينة، ومن جميع مكونات المدينة، من كرد وعرب ومسيحيين.

الأمر السائد الأخر، والذي عكس الأجواء الإيجابية في الفعالية هو الزي الفلكلوري لنساء كل مكون من مكونات شمال شرقي سوريا، بالإضافة إلى الكلمات التي ألقتي باللغتين العربية والكردية.

وفي الطبقة أيضا، احتفلت النساء بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، وحضر الفعالية عدد من النسوة، وحملت لافتات كتب عليها الشعارات التي انطلقت ضمنها الحلمة.

وكذلك الأمر بالنسبة لدير الزور، حيث عبرت نساء الأرياف المحررة من دير الزور عن فرحتهن بمناسبة اليوم العالمي للمرأة.

الابتزاز الإلكتروني... وضحايا "حمصيات" يكشفن معاناتهن

السوري/ حمص

منذ دخول وسائل التواصل الاجتماعي لسوريا الذي تُعد من البلاد النامية، حتى صار الابتزاز الإلكتروني يلوح بالأفق، فقد تعرضت شاباتٌ بحمص لتهديدات بنشر صورَهن الشخصية، وتحديداً الخاصة، من أجل الحصول على مبالغ مالية من الضحايا.

ولعل أبرز ما قد يُسفر عن حالات الابتزاز التي كثُرت في الآونة الأخيرة، لجوء الضحايا للانتحار خوفاً من الفضيحة الاجتماعية، أو الهرب من بيت الأهل إلى أماكن مجهولة، وأحياناً تلجأ الفتيات إلى تسوية القضية مع المُبتز عبر توفير الأموال التي يطلبها.

ويرى كثيرون أن القانون السوري يتحمل جزء كبير من المسؤولية بانتشار الابتزاز الإلكتروني، نتيجة عدم تحديثه مع تطورات المرحلة، ويصف حقوقيون القانون السوري ب»الخشبة».

تتحدث سارة محمود (اسم مستعار) وهي طالبة جامعية من حمص، تعرضت للابتزاز الإلكتروني، عن قصتها، قائلة إن مجموعة من الشباب، تعمدوا نشر صوري التي نشرتها مسبقاً على حسابي الشخصي في "فيسبوك"، ورفعها على موقع إباحي، مع إضافة تعديلات عليها ببرنامج "فوتوشوب"، في سبيل تعريضي للأذى والقتل من قبل أهلي وأقاربي.

مبينة في حديثها أنها لم تستطع تقديم شكوى ضد الجهة التي رفعت الصورة على الموقع الإباحي، خوفاً على سلامتها الشخصية، ولكنها تمكنت من خلال حملة قام بها العديد من صديقاتها وأصدقائها بإزالة الصور من الموقع، ولكن حياتها ما تزال في خطر وعملية الابتزاز ما تزال مستمرة، من قبل نفس الجهة التي تبتزها، كما قالت.

المال أو الفضيحة

رشا سامي وهي ناشطة نسوية قالت إن من الصعوبة منع الابتزاز الإلكتروني في سوريا كونه استُشرى في السنوات الأخيرة بشكل شاسع، سيما الابتزاز الذي تتعرض له النساء وموجة المساومات المالية، المشروطة بدفع الأموال أو نشر الصور بمواقع إباحية أو مجموعات خاصة لشبان في فيسبوك وتليغرام، ما يُعرض حياتهن للخطر.

موضحة، أن تفعيل الشرطة المجتمعية يحتاج إلى تدريب عناصر نسوية ضمن الجهاز الأمني، من أجل التكفل بمحاربة الملف عبر طرق جديدة، وأن تكون الضحية بمعزل عن الاصطدام بالمُبتز.

وتُكمل: على منظمات المجتمع المدني والفرق التطوعية القيام بحملات تستهدف الفئات العمرية اليافعة في المدارس والجامعات، وتوعيهم من خطر الاستخدام الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعي وكيفية تأمين حساباتهم الإلكترونية، ومدى أهمية الأمن الرقمي والحماية الشخصية لجميع الأشخاص الذين يستخدمون هذه الوسائل».

فيما رأت سامي أن تصوير مقاطع مصورة قصيرة صامتة بأفكار حديثة وجذابة وتوعوية لحماية وتحصين الحسابات ومنع الاختراقات للحد من هذه الظاهرة.

وأضافت: المجتمع هو المذنب الأول في قضايا الابتزاز، لأنه يرى، أن صوت المرأة وشكلها عورة، وهذا يُعزز مفهوم الفضيحة، فإن تسرّب صورة لبنت في المنزل، أو إباحية ستتحول إلى كارثة تودي إلى الموت.

معتبرة؛ أن نظرة المجتمع للمرأة وتفسيره لجسدها يعزز الانتهاكات الحاصلة ويشجع الشبان على ابتزاز الفتيات. مبينة: للعوائل دور كبير في توعية النساء، ومنحهن القدر الكافي من الثقة، للاعتراف في حال تعرضن للابتزاز، ومنع السكوت على قضايا خطيرة مثل هذه.

حمويات يدخلن سوق العمل بأساليب جديدة

حماة/ جمانة خالد

استطاعت المرأة في السنوات الأخيرة أن تحرز تغييرا في موقعها ضمن سوق العمل، رغم أن الأسباب كانت غالبا قسرية بسبب الحاجة الاقتصادية أو غياب الرجل، إلا أن هذا الحضور، بدأ يحدث غربلة لكثير من المفاهيم المجتمعية، والقواعد المتبعة إن كان في سوق العمل أو في النظام الاجتماعي.

التحايل على العجز هو إحدى السمات التي بدأت تظهر بشكل كبير لدى النساء السوريات بمختلف ظروفهن ومواقعهن، فبين اللواتي فقدن أزواجهن وأبنائهن و اللواتي لا زلن يعشن مع أزواجهن ويتشاركن العمل معهم ليس هنالك فرق، فالظرف الاقتصادي بحاجة لعمل الجميع.

لقد بدأت النساء بابتكار الحلول لتحمل النفقات الاقتصادية من خلال خلق أساليب جديدة، فهنّ نساء يعدن ترتيب المفاهيم والأولويات بما يناسب عواطفهن وأمومتهن، مستغنيات عن التقاليد أمام صعوبة الواقع ورفضهن للحاجة التي قد تمسهن و أبنائهن.

صناعة المؤن وبيعها

بعض النساء وجدن طرقا جديدة للعمل داخل منازلهن، وقمن بمشاريع صغيرة تعزز دور الاقتصاد المنزلي في السوق، حيث بدأن بصناعة المؤن "مواد غذائية بصناعة منزلية" من المواد الأولية الموجودة في منازلهن وبدأن ينافسن السوق والمنتوجات المصنوعة في المعامل، حتى أن هناك محالا تجارية تشتري هذه البضائع منهن، تتحدث بشرى السليم (اسم مستعار لسيدة خمسينية تقيم في حماة، أم لـ٤ إناث، و٢ذكور) عن مشروعها الصغير في صناعة المؤن.

تقول: "بدأت مشروعي بشراء الحليب وصناعة اللبنة والجبنة. كنت أبيع في الحي الذي أقطنه وأحيانا لبعض المحال، ثم استفدت من الأرباح في شراء مواد مختلفة وصناعة المؤن في منزلي وبيعها، والآن أصبح مشروعي معروفاً وبدأت أتلقى طلبات من بعض الزبائن".

هناك طرق مختلفة تسوق بها هذه النساء البضاعة منها عبر المحال التجارية أو البيع الحر بالإضافة لعرض البضائع عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت هناك الكثير من المجموعات التي تهتم بتسويق بضائع النساء وإيصالها للزبائن، وعبر هذه المجموعات تستطيع النساء عرض أي بضاعة والتواصل مع الزبون وإيصالها له.

فيما ابتكرت نساء أخريات طريقة أخرى تسمى "المطعم المنزلي"، حيث يقمن بتحضير مأكولات متنوعة داخل منازلهن ويبعنها إما للمطاعم أو للزبائن عبر الانترنت مع خدمة التوصيل، وذلك بعد إعلانهن عن خدماتهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ميساء العلي (اسم مستعار لسيدة في العقد الرابع، غير متزوجة ومسؤولة عن إعالة عائلتها المكونة من أختين وأب، وتقيم أيضاً بمدينة حماة) استغلت مهارتها في الطبخ لتحولها إلى وسيلة للربح تقول: "كان لدي حلم بأن أفتح مطعما ولكن ظروفي لم تساعدني، مؤخرا وبعد الغلاء، وجدت فرصة لتجربة ذلك، بدأت من المواد الموجودة في منزلي بصناعة بعض المأكولات وبيعها لإحدى المطاعم ثم ازداد عدد الزبائن، والآن أقضي معظم وقتي لهذا العمل ويعود علي بمردود جيد".

الاستفادة من الثياب المستعملة

تختلف طرق تحصيل المال لدى النساء اليوم، بعضهن يقمن بجرد ما لديهن من ملابس وعوائلهن وتنسيقها، وبيع غير اللازم منها، ثياب مستعملة تعرض بعدة طرق إحداها في مراكز تفتح خصيصا لعرض الثياب المستعملة في حماة، أو ببيعها لمحال "البالة" أو عبر صفحات "الفيسبوك".

ويعتبر سوق بيع الملابس من أكثر الأسواق رواجا إن كان على مواقع التواصل الاجتماعي، أو في الواقع. أحيانا تبيع النساء ملابس مستعملة لتحصل على أخرى جديدة، أو للحصول بثمنها على مواد أخرى تحتاجها في منزلها، وتعتبر أسعار هذه الملابس رخيصة جدا مقارنة بأسعار السوق، لمى سمير (اسم مستعار، فتاة في الرابعة والعشرين من العمر، متزوجة حديثا) تحدثت عن تجربتها.

وتقول "كنت بحاجة لبعض المال لاستكمال مشروع تخرجي في الجامعة، عندما قررت بيع بعض الملابس القديمة لدي، عرضت البضاعة عبر إحدى الصفحات واستطعت بيع بعضها، وبدأت أفكر بأن أتابع هذا العمل بتعلم خياطة الملابس القديمة بشكل جديد، و الآن لدي صفحة خاصة وزبائن ولا أتوقف عن العمل".

تشكل هذه الأعمال الصغيرة بداية لمشاركة المرأة في الإنتاج الاقتصادي، وتعزيز حضورها اجتماعيا، وعن أهمية هذا الانخراط للمرأة في سوق العمل وتأثيره على مكانتها ضمن الفضاء العام.

وبحسب ناشطين اجتماعيين، رأوا أن التغيير الاجتماعي المحتمل حصوله بإطار تحصيل حقوق متساوية للمرأة مع الرجل، يأخذ وقتا طويلا نسبيا، لتشابك المحددات لوضعية المرأة في المجتمع ثقافيا ودينيا واجتماعيا، إلى جانب الوضعية الاقتصادية (باعتبارها عنصرا معتمدا على الرجل).

لكن يمكن القول إن التغير في الوضعية الاقتصادية للمرأة ودخولها لسوق العمل، وتحولها من العمل غير المأجور داخل المنزل إلى العمل خارجه، سيؤثر حتما على تبدل البنى الاجتماعية والثقافية الحاملة لعدم المساواة الجندرية وإعادة النظر فيها من جديد، وفق الجسيم.

النساء في مهن جديدة

غياب الرجل دفع المرأة لاقتحام سوق العمل، فمع تناقص أعداد الرجال وخاصة الفئات العمرية بين ١٥ إلى ٤٥ نتيجة الهجرة أو الفقدان في الحرب، فأصبحت حاجة المرأة للعمل وحاجة أصحاب الأعمال للأيدي العاملة متساوية، والذين بدأوا باستقطاب النساء إلى أعمالهم على اختلافها، ورغم أن هناك بعض الرجال الذين لا يفضلون وجود امرأة في عملهم إلا أن الغالبية بدأت تتقبل ذلك وتجده طبيعيا أيا يكن نوع العمل، أعمال كثيرة دخلتها النساء.

الظروف الاقتصادية العامة والحرب جعلتا من التقييمات الاجتماعية وعوامل المنع والرفض أقل من السابق، فالظرف استثنائي ولا يمكن إيقاف النساء اللواتي يكافحن للحصول على لقمة العيش، الآن أصبح سوق العمل بمعظمه يعتمد عليهن، المقاهي تعج بالفتيات اللواتي يعملن وهذا لم يكن موجودا قبل عام ٢٠١١، المحال التجارية ومراكز بيع السجائر بمعظمها إناث، فيما ازداد تواجد النساء في الأعمال التي يعتبرها البعض مناسبة للنساء مثل الرعاية الصحية والتدريس، ومراكز التجميل، والخياطة، حيث تعتبرها الأغلبية أكثر ملائمة لحياتهن، ولكن ذلك لا ينفي حدوث تغييرات ملحوظة، من نساء يقدن سيارات أجرة وأخريات يعملن في ورشات للطلاء أو الديكور.

مكتبة "بور سعيد" في الرقّة "داعش" حوّلها إلى أنقاض وأبرز روّادها العجيلي

أحمد الخابور، ارتبط اسمه بمدينة الرّقة السورية، كما هو حال أديبها الراحل الدكتور عبد السلام العُجيلي، وشاعرها الأثاري مصطفى الحسّون طيّب الله ثراه. هو ذاك الرجل الذي أسّس لمكتبة الخابور «بور سعيد»، وهجها ومكانتها في فكر وقلب ابن الرّقة.

مكتبة الخابور، وعلى الرغم من تواضعها وبساطتها، ظلّت لها ذكريات مفرحة وعبق ماضٍ متجدد، وتاريخ حافل ومكانة في قلوب أبناء الرّقة المعاصرين على مدى أكثر من ستين عاماً ونيّف، إلى أن هجم «داعش» على المدينة، وأفرغها من الكتب وقام بإحراقها جميعها بعد سيطرته على الرّقة ربيع عام ٢٠١٣، وبقي الخابور يمارس عمله فيها بهدوئه ورزانته المعتادين.

وأوّل ذكرياتنا عنها كانت قبل أكثر من أربعين عاماً عندما كنا أطفالاً صغاراً، بعمر الورود، كانت تشدنا تلك المكتبة التي عرفناها منذ ذلك الوقت، وعمرها الفعلي قبل ذلك بكثير..

العودة إلى تلك الأيام الخوالي، يعني أننا نقرأ فيها تاريخ مدينة، ومدى ارتباطها بهذه المكتبة، وصاحبها أحمد الخابور، «أبو زهرة»، وهو الاسم المتداول، والمعروف به كصاحب مكتبة لها اسمها وتاريخها ومكانتها لدى النخبة من مثقفي وعاشقي الحرف في «درّة الفرات»، وعُرف بعد ذلك باسم أبو المهند، نسبة إلى ابنه البكر، الشاعر الشعبي مهند الخابور الذي ترك بصمة، وأخذ من أبيه صفات تجلت في صوغه الشعر بقالب وأسلوب جميل ولافت.

أحمد الخابور، تلك القامة الرقية المثقفة التي تظل لها وهجها ومكانتها وزهوها، في قلب ووجدان كل من التقى به وعرفه عن كثب.

وخلال اتصالي به منذ فترة قريبة حاولت أن أصغي إلى حديثه المفعم بالمحبّة والشوق.. أخذ يذكرني بالزمن الماضي. زمن مضى عليه حوالي عشر سنوات، وأنا بعيد عن الرّقة، وكأن حشرجة صوته تعيدني إلى يوم أن التقيت به ولأوّل مرّة في مكتبته المتواضعة قبل نحو خمسة وأربعين عاماً عندما كنت طالباً في الصف السابع الاعدادي.

كنت أهوى اقتناء الصحف الرسمية، وأفضل قراءتها بشوق شديد، وكنت الوقت بانتظار شركة الكرنك للنقل في حينها التي كانت تجلب معها الصحف الصادرة يومياً من دمشق التي كانت تصلها مساء، فضلاً عن انتظاري لها في أيام الشتاء وبرده القارس، وكنت استمتع بذلك جداً.

تحدّث معي بكل لطف، كما هي عادته. والمودة التي كان يخفيها عني ويحتفظ بها لنفسه تجاهي. خجلت من نفسي وفرحت في الوقت ذاته وتمنيت أن يطول حديثه معي أكثر فأكثر، لكني شعرت أنه في حالة تستدعي منه المكوث إلى الراحة بعض الشيء. وأشار لي من خلال الصورة التي رسمتها ذاكرتي عن مدى عشقه وحبّه للرّقة، وللثقافة التي تحوّلت في الأيام الحالية، كما يؤكد، إلى لعبة طاولة الزهر بعد أن فعلت بعض العصابات فعلتها وأحرقت مكتبته بما تحتوي من كتب التي عرفها أبناء الرّقة المثقفين ولمّت شملهم، والتي يعود تاريخها إلى أكثر من خمسة وستين عاماً.. ورغم عودتها للحياة من جديد إلّا أنه ما زال يمارس دوره فيها على أكمل وجه، ليس حبّاً بالمال، وإنما من أجل عشقه لهذا التاريخ، ولكرسي المكتبة الخشبي الذي يحتفظ به إلى اليوم، ويذكره بالأديب الراحل الطبيب عبد السلام العجيلي الذي كان يجلس عليه أثناء زيارته المتكرّرة للمكتبة، والتي لم يعد لها أي مكانة بعد رحيله بنظر الخابور، الذي كان يحترم العجيلي، وهو أيقونة الرّقة التي افتقدها أهلها، وسيظل كذلك منارة لا يمكن لها أن تنطفئ.

الخابور، رغم تواضعه الجمّ، فهو إنسان مثقف وموهوب بسعة اطلاعه، وله علاقاته الاجتماعية مع الكثير من أبناء الرّقة، من أطباء، ومهندسين، وكتّاب، وصحافيين، وفنانين تشكيليين، ورجال مال، ووجوه عشائر، وأصحاب نفوذ.. وله أسلوبه الخاص في تعامله مع هذه الشرائح مجتمعة، بفن وحكمة.

فهو يغنيك بحديثه المشوّق، وباسلوبه السلس، ويرشدك إلى غايتك بطريقة فيها الكثير من الإبهار، أضف إلى أنّه يمتلك صورة ثقافية عميقة، والسبب في ذلك مدى تعاطيه مع شرائح المجتمع «الرقّاوي» المثقف، وبمختلف فئاته.

وإذا ما أردنا أن نبحث عن المدرسة التي نهل منها «أبو زهرة»، فهي مكتبة الخابور، التي كانت تعقد فيها جلسات حوارية مطوّلة لها أوّل وليس لها آخر.

إنَّ مكتبة الخابور، وعلى الرغم من الدمار الكبير الذي لحق بها، وبإحراق ما احتوته رفوفها على مرّ السنين الماضية، ومنذ تأسيسها، في العام ١٩٥٧، على وجه التحقيق، من كتب أدبية وعلمية، تاريخية وفلسفية، ومن مجلات وصحف ورقية، ظلّت وما زالت وستبقى بمكانة صاحبها، وعلاقاته الاجتماعية، وثقافته الغنية، وزيارات العديد من مثقفي الرّقة إليها بصورةٍ دائمة، وحضور جلساتها المتواضعة، ونقاشاتها الجادّة، وتظل هي الحافز الوحيد على بقائها، وصاحبها أحمد الخابور، الذي يعودُ إليه الفضل في استقطاب هؤلاء الشباب المثقف، ويضفي على تلك الحوارات الساخنة، طابع الضيافة العربية الأصيلة، بالاحتفال بزوّاره بتقديمه لهم القهوة العربية «المرّة» التي يقوم بإعدادها وتقديمها بنفسه لكل من تحط قدمه أرض المكتبة.

هكذا كان.. واستمر في استقطاب كل من يجد في نفسه القراءة، ليس محبةً في المال وإنما هو الحب المجبول بالمعرفة الذي كان يحاول أن يصل به إلى شرائح المتعلّمين الهواة الراغبين في اكتساب المعرفة أولاً من أبناء بلدته.

ويصرّ الخابور على إبقائه مهمّشاً، برغم العوز وضعف المورد الأساس من عائدات المكتبة، من توزيع الصحف وبيع المجلات والكتب، وإنما وجودها مجرد ديوانية، وجلسة حوارية جماعية، والتي تعتبر رمزاً لمثقفي مدينة الرّقة، وكتّابها وصحافيها، بصورةٍ خاصة، الهدف منها سرد الحكايات، ومعرفة الأخبار، والوقوف على كل ما هو جديد في الرّقة، وما يدور في أذهان أبنائها، ومن هنا ظلّت مكتبة أبو المهند اسماً على مسمّى، فهي تشكل منتدى ثقافياً اجتماعياً متأصّلاً.

يقول أحمد الخابور: «عمر المكتبة الحالي أكثر من ستين عاماً، وأنا من أنصار السلم العالمي، وأكره الحروب». والحروب، كما يؤكد، «نتيجتها الخراب والدمار والتشرّد». وهذا ما حصل بالفعل بالرّقة وبأهلها.

وأضاف: «مكتبتي الصغيرة تمثّل مركزاً ثقافياً مصغّراً، وكان من أبرز روّادها الطبيب الأديب عبد السلام العجيلي».

وعن تضييق الخناق الذي مارسه عليه عناصر الدولة الإسلامية «داعش»، الذين سبق لهم أن زاروا المكتبة، في أكثر من مرة، وعيونهم على محتوياتها، قال: «قالوا لي بالحرف الواحد، هذا المكان لا يدخله الرحمن، والكتب شبيهة بالكفرة، ونريد التخلّص منها». وقال لهم بدوره: «خذوا ما يلزمكم واحرقوا البقية منها.. فسوريا حرقت جميعها فأنا لن «أزعل» على حرقكم الكتب».

وعن مدى حبّه وولائه للمكتبة والكتب، قال: «أنا جزء من المكتبة، ومن الصعب أن أتنازل عنها. المكان جزء من تكويني، وأنا لا تهمني الكتب بقدر ما يهمني المكان والروّاد والأصدقاء الذين أحبّهم وأعشقهم، وهم في المقابل يُحبونني.. وسبق وأن زارني عدد كبير منهم، وقالوا لي بالحرف الواحد: عندما تعود المكتبة إلى الحياة هذا يعني أنَّ الرّقة تحرّرت».

وطلب صاحب مكتبة بور سعيد، دفنه تحت أنقاضها. بقوله: «وبدلاً من دفني في المقابر أفضل دفني هنا». ويشير إلى حيث بقايا مكتبته التي سويت مع الأرض.

شاخ صاحب مكتبة بور سعيد مع مرور الوقت، وها هو اليوم يحتفي بقراء النخبة من مثقفي الرّقة الذين احتضنهم يوماً، والذي عايشهم صغاراً، وهاهم اليوم أصبحوا من كبار الكتّاب والصحافيين والأطباء والمهندسين والفنانين والمثقفين.

عبد الكريم البليخ

القاص رشيد رمضان الذي رحل بكراً

كان للراحل رشيد رمضان اهتماماته الأدبية غير العادية، وحين كان طالباً في المرحلة الثانوية، كانت لديه مكتبة تضمُّ كتباً أدبية منوّعة، و لديه شغف المطالعة منذ نعومة أظفاره، وكان ـ رحمه الله ـ كاتب قصة موهوب، حيث، وهو لايزال طالباً في المرحلة الثانوية كتب قصتهُ المعروفة «العشيرة شمس تحتضر» في مجلة الآداب البيروتية، وقد قالت عنه الدكتورة «عايدة مطرجي إدريس» في قراءتها لقصة رشيد المنشورة في المجلة المذكورة، وكان ذلك في عام ١٩٦٢: هذا الصوت الثاني الذي يأتينا من الجزيرة السورية في القصة بعد الدكتور عبد السلام العجيلي، وقاده هذا الاهتمام لدراسة الأدب العربي في جامعة حلب، علماً أنّه حصل على المركز الأول في امتحانات الفرع الأدبي حينها.. أضف إلى أنه كتب الشعر في السبعينات، ونشر العديد من القصص، والقصائد في جريدة الجماهير الحلبية، التي كانت ثاني صحيفة في سورية، وتحظى باهتمام القراء، وفيها صفحات أدبية أسبوعية متميّزة كان يحرّرها الأديب فؤاد الراشد، رحمه الله.. وكذلك اهتمامه في البرامج الثقافية في إذاعة حلب، حتى أنه كُلف مديراً لها، وعمره لم يتجاوز حينذاك الثالثة والعشرين ربيعاً، ثم مسؤولاً ثقافياً في الاتحاد العام لاتحاد شبيبة الثورة.. وقد نشر العديد من القصص القصيرة، مثل: «الراية تغمرها الشمس»، وغيرها في مجلات صوت الشبيبة، وصوت الطلبة.

وكان من مؤسسي جماعة «ثورة الحرف» الأدبية التي تكوّنت في عام ١٩٦٠ وأعضائها، هم: إبراهيم الخليل، رشيد رمضان، خليل الجاسم الحميدي، عبدالاله حمزاوي، فاروق الياسين، إسماعيل المصارع، فواز الساجر، وكانوا جميعاً في المرحلة الثانوية ـ الفرع الأدبي ـ ويكتبون القصة القصيرة، أو الشعر، ولهم نشاطات أدبية مختلفة.. وخلال فترة الانفصال كان أعضاء «ثورة الحرف» يلتقون بشكل دوري في بيت أحد الأعضاء في جلسات أدب ومرح، إلى أن انشغل أغلب أعضاء هذه الجماعة، بعد قيام ثورة الثامن من آذار، والآن، قد انتقل أغلب هؤلاء إلى رحمة الله.

وأخبار جماعة «ثورة الحرف» انطلقت في بداية الستينات من القرن الماضي، وهي موثّقة في عددٍ من الصحف السورية. كما أنَّ هناك من حاول الحديث عن هذه الجماعة في السبعينات، والتوقيع في الصحف باسمها، وإرسال أخبار عنها، وربما كانت هذه هي ملحق لجماعة ثورة الحرف لكنَّ الأعضاء الأصليين لم يشاركوا في نشاطات ذلك الملحق.

بعد أن انفرط عقد أعضاء ثورة الحرف وانصراف البعض منهم للعمل السياسي، توقف نشاطات جماعة «ثورة الحرف» وانفراط عقد أعضائها، كان بسبب انتقال أعضائها للدراسة الجامعية، في حلب أو دمشق، ومنهم من غادر إلى خارج القطر للعمل، أو غيره، وانصرف البعض الآخر للعمل السياسي.

ويمكن القول، أنَّ رشيد رمضان لديه مجموعة قصصية مخطوطة، على الأقل، ومتفرقات في بطون الصحف، والمجلات، ومن تلك الصحف التي نشر بها: الآداب البيروتية عام ١٩٦٢، الجماهير، الحلبية خلال فترة ١٩٦٧ حتى عام ١٩٧٢ وفي صحف الشبيبة، جيل الثورة، في أعوام ١٩٧١ ـ ١٩٧٤، وكانت له العديد من المقالات التي سبق وان نشرت في تلك الصحف وغيرها، إضافةً إلى النشر في مجلات ذات طابع أدبي.. ناهيك عن أنه عمل مع فرق مسرح الهواة، مع كل من عبد الفتاح الناصر، وخليل الجاسم الحميدي، وإبراهيم الخليل، وغيرهم.

وكان للسياسة جانباً آخر في شخصية رشيد رمضان حيث أضافت بُعداً آخر لأدبه، أضف إلى أنه، ومنذ بداية ثورة الثامن من آذار كان واحداً من الأعضاء المعروفين في صفوف حزب البعث، رغم صغر سنه، حيث انتخب عضواً في المؤتمر القطري الأول وعمره ٢١ عاماً، ثم عضواً في قيادة فرع الحزب بالرقّة في عام ١٩٦٤، عندما كان عمره ٢٢ عاماً، ثم مديراً لإذاعة حلب وعمره٢٣ عاماً، وربما صغر سنه دفع حينها وزير الإعلام لرفض إصدار قرار تعيينه، إلاّ أنَّ تدخل القيادة السياسية، وإصرارها على ذلك تم تعيينه مديراً للإذاعة، ثم عضواً في قيادة اتحاد شبيبة الثورة، ورئيساً لمكتب الثقافة

فيها، وعاد إلى الرَّقة أميناً لفرع الحزب في منتصف السبعينات، كما انتخب عضواً احتياط في القيادة القطرية، حتى وفاته عن عمر يناهز الـ ٣٨ عاماً، وقد ترك خلفه ستة أولاد، أكبرهم كان حين وفاته، في الحادية عشرة، والآن، جميعهم قد أنهوا مرحلة الدراسة الجامعية.

عبد الكريم البليخ

خانات حلب.. تاريخ عريق يعود لأكثر من خمسة قرون

حلب/ خالد الحسين

تعد حلب من أقدم المدن وتقع في الشمال السوري على بعد مئة كيلومتر من البحر المتوسط، وأقل منها بعشرة كيلومترات من نهر الفرات، وَمَن يدخلها من جهة الشرق أو الغرب لابدَّ أن يرى قلعتَها. ويبدو من القراءات الأثرية أنَّها سُكنت منذ العصر الحجري، وتناوب على حكمها أقوامٌ وغُزاة كثيرون لكنَّها لم تندثر.

وكان آخر ما تعرَّضت له أن قام الروم بحرقها، وتدمير أسواقها التجارية وبعض أحيائها السكنية سنة ٩٦٢م، ولقد اشتهرت حلب بقلعتها التي كانت رابية طبيعية واستعملت كمعابد عبر العصور، ثمَّ صارت «الأكروبول» لدى اليونانيين، ومن بعدها تحوَّلت إلى مقرّ للحكَّام.اشتهرت حلب بأبوابها وأسوارها التي كانت تحيط بالمدينة على شكل مربَّع وكان ارتفاعها يصل إلى ١٥ خمسة عشَر متراً في بعض الأماكن، كما اشتهرت بمدارسها وحمَّاماتها وخاناتها التي كانت بمثابة فنادق وأسواق للمسافرين باعتبار أنَّ حلب كانت مركزاً تجارياً للقوافل القادمة من بغداد والبصرة، والمحمَّلة بمنتجات اليمن والهند والشرق الأقصى من البن والتوابل والأدوية والأصبغة. وللقوافل القادمة أيضاً من ديار بكر والموصل حيث كان تجار أوروبا يتسوقون ويشحنون البضائع بحراً عن طريق مرفأ اسكندرون.

مأوى المسافرين والخان ؛ هو بناءٌ يتألَّف من طابقين الطابق الأوَّل لسكن التجار الأغراب، ولمبيت الضيوف والمسافرين.

أمَّا الطابق الأرضي فلتفريغ وعرض البضائع التي كان ينقلها المسافرون في طريقهم من وإلى بلدانهم، كما كان فيها إسطبلات لمبيت الخيول والجمال،والخانات هذه كثيرةٌ منها ما كان مُشاداً خارج حلب، ومنها ما كان يقع على أطرافها أو داخل سوقها وهي: «خان الوزير» وكان بناه أحد ولاة حلب عام ١٦٨٣م، وما لبث أن صار هوزيراً في الآستانة فسمِّي بخان الوزير، ويقع على أطراف سوق المدينة التاريخي، وقد هدمت البلدية قسماً منه عندما شقَّت الطريق إلى القلعة. ثمَّ يليه «خان الصابون» وقد بناه الأمير (أزدمر بن

مزيد) في نهاية القرن الخامس عشر حين كان والياً على حلب وسمِّي بخان الصابون لوقوعه قرب سوق الصابون.

وخان «خاير بيك» أو خان «العطشان» ويقع في سوق النحاسين، وكان بناه والي حلب المسمَّى باسمه عام ١٥١٥م وهو يختلف عن باقي الخانات لأنَّه ثلاثة خانات في خان واحد، أما خان «النحاسين» فهو أقدم بيت وليس خاناً فحسب منذ عام ١٥٣٩م، وفيه مقرٌّ قنصلية دولة البندقية، ويضم الآن متحفاً مليئاً باللقى الأثرية، يليه خان «الجمرك» الذي يقع في «سويقة علي» وهو من أكبر خانات حلب وقد بناه (إبراهيم خان زاده) عام ١٥٧٤م، ويضم مخازن كثيرة وقاعات عديدة وفسيحة.

وهناك «خان الحرير» الذي حمل اسم مسلسل تلفزيوني سوري، ويقع في المنطقة التجارية بين الجامع الكبير والسبع بحرات، وسمِّي بخان الحرير نسبة إلى التجار الهنود الذين كانوا ينزلون به وهم يحملون الحرير، ومساحته حوالي ٢٠٠٠ متر مربَّع، وواجهته مبنية على الطراز الأوروبي. وخان «العلبية» وهو وقفٌ لجامع العادلية.

وخان «القصابية» ويقع في محلة جب أسد الله وكان بناه الأمير (أيرك)عام ١٥١٠، وخان «القاضي» الذي بناه قاضي حلب كمال الدين المصري عام ١٤٥٠م، ويقع مقابل البيمارستان الأرغوني في منطقة باب قنسرين. وخان «النقر» ويقع في محلة الفردوس، وكان من أكثر الخانات شهرة لكثرة العمليات التجارية التي تتم فيه، وخان «اللتن الصغير» وخان «اللتن الكبير» ويقع بعد مدخل باب إنطاكية.

وخان »قورت بك بن خسرو باشا» الذي بناه وبنى معه المدرسة الخسروية. وخان «كالقدس» أو «الهوكيدون» أي البيت الروحي بالأرمنية وهو يقع بعيداً عن منطقة سوق القلعة ما بين بوابة القصب والتلل، حيث كان يجتمع فيه الحجيج الأرمن الذاهبون إلى القدس. وخان «الشونة» ويقع أمام قلعة حلب. وخان «الحبال» وكان نزلاً للجنود الفرنسيين ويقع في سوق الحبال. وخان «البندقة» وسمِّي بذلك لأنَّه كان نزلاً للتجار الإيطاليين الذين يأتون من البندقية ولقتصلهم. وخان «الكتان» ويقع قريباً من خان الوزير وهو الآن مقر القنصلية البلجيكية. وخان «البرغل» وهو على مقربة من خان النحاسين. وخان «استانبول» ويقع في سوق استانبول.

وخان «الشوربجي» ويقع في الجهة الغربية من محلَّة العقبة المطلَّة على باب جنين، وكان الفرنسيون قد استعملوه سجناً أيام احتلالهم لسوريا.

وتقع معظم هذه الخانات داخل سوق المدينة التاريخي أو على أطرافه، وهو سوق مسقوفٌ يبلغ طول شوارعه حوالي عشرة كيلومترات، وكان يُنى في القرنين الخامس عشر والسادس عشر ميلادي.

خانات أخرى

هناك خانات تقع على تخوم مدينة حلب وفي ضواحيها أو داخلها مثل: خان طومان، خان العسل، خان السبيل، خان شيخ نعسان، خان العبسي، خان العبه جي، خان الناصر، خان الجيرودي. وهذا يدلِّل على مكانة حلب التاريخية كمركز تجاري واقتصادي؛ ذلك عدا مكانتها الثقافية.

شذرات من تاريخ السينما السورية ٩

بدأت المحاولات السينمائية الأولى بعرض صور متحركة في مدينة حلب عام ١٩٠٨عن طريق أشخاص قدموا من إحدى الولايات العثمانية.

ولكن بداية المحاولات السينمائية الفعلية كانت في عام ١٩١٢، حيث عرض حبيب الشماس صوراً متحركة في المقهى الذي كان يستثمره في ساحة المرجة بدمشق، وكانت آلة العرض تدار باليد، وكان الضوء فيها يتولد من مصباح يعمل بغاز الاسيتيلين.

ثم بدأ الانتاج السينمائي بصورته الحديثة عام ١٩٢٨، بفيلم المتهم البريء.

منعطف في مسيرة السينما

اقتصرت مرحلة البدايات في الإنتاج السينمائي السوري على سبعة أفلام روائية أنتجتها شركات غالباً ما توقفت عن الإنتاج وأغلقت أبوابها بعد إنتاج فيلمها الأول، لأنها لا تمتلك الإمكانيات المادية والمعدات الكافية والخبرة والتخصص في مجال الكتابة السينمائية والإخراج والإنتاج.

وقام بعض الهواة بمحاولات تصوير أفلام قصيرة وإخبارية إلى جانب هذه الأفلام الروائية.

وفي عام ١٩٥٨تأسست وزارة الثقافة والارشاد القومي في سوريا، وفي العام التالي تم تأسيس المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، وساهمت اللجنة المختصة بالشؤون السينمائية التابعة له بتأسيس أول نادي للتصوير السينمائي في سوريا عام ١٩٦٠.

وعندما تم تأسيس المؤسسة العامة للسينما في أواخر عام ١٩٦٣، حدث منعطف كبير في مسيرة السينما، إذ دخل القطاع العام هذا الميدان الثقافي والفني الهام، وتميزت تجربة سينما القطاع العام بتقديم السينما الجادة، بعد خمسة وثلاثين عاماً من بدء الإنتاج السينمائي رغم الجهود التي بذلها المتخرجون من المعاهد السينمائية العالية في أوروبا حول حقيقة السينما وأهميتها فكرياً واجتماعياً وسياسياً، والأصوات التي أطلقوها للتنديد بالسينما التقليدية، ودعواتهم إلى إعادة النظر بالمفاهيم السائدة عن السينما كمجرد أداة تسلية وترفيه، ومطالباتهم بتدخل الدولة لتنظيم هذا القطاع الهام.

وكانت السينما، قبل إنشاء المؤسسة العامة عملاً مرتجلاً لا ضوابط قانونية له سوى بعض العموميات المتعلقة بأصول الاستيراد والتصدير، ومنح القطع، وتقاضي الرسوم الجمركية.

ومع نشوء التلفزيون في مطلع الستينات تم إحداث دائرة للخدمات السينمائية مثل شعب التصوير والمونتاج والطبع والتحميض والدوبلاج والتصوير.

وهو ما ساهم إضافة إلى دخول القطاع العام هذا الميدان، بتطوير صناعة السينما السورية بشكل غير مسبوق.

الملف النووي الإيراني..هل أصبح رهينة تطورات حرب أوكرانيا

تباينت الآراء حول تأثير حرب أوكرانيا، على مفاوضات الملف النووي الإيراني الجارية بفيينا، حيث يرى بعض المتابعين لهذا الملف أن تأثيرها سيكون إيجابياً لجهة تسريع إنجاز اتفاق يرفع العقوبات عن طهران، لتسويق النفط الإيراني بما يساهم في الحد من أزمة الطاقة الناتجة الغزو الروسي لأوكرانيا والعقوبات الغربية على موسكو، وإقفال معظم الموانئ بوجه السفن الروسية.

في حين يرى آخرون أن الحرب ستؤثر سلباً على مفاوضات فيينا نظراً لانشغال الأطراف المشاركة بها بما يجري في أوكرانيا وتراجع الاهتمام بهذا الملف في الوقت الراهن.

ويتوقعون أن الغرب سيتشدد بشأن رفع العقوبات عن إيران خشية أن تلتف على العقوبات التي فرضت على موسكو بعد غزوها لأوكرانيا، خاصة أن الغرب يلوم إيران بسبب موقفها من هذه الحرب، ويرى أطراف في مفاوضات فيينا أن موقف طهران داعم لروسيا.

وكانت مختلف هذه الأطراف قد أشارت بعد أشهر من المفاوضات إلى قرب التوصل لاتفاق جديد، وذكرت أن المفاوضات بلغت مراحل حاسمة، مع بقاء نقاط تباين عدة من دون حسم.

كما أعلنت إيران أن الاتفاق «في متناول اليد» إذا حسمت الولايات المتحدة أمرها حيال التوصل إلى هذا الاتفاق، وأكد وزير الخارجية الإيراني استعداد بلاده لإنجاز الاتفاق بشكل فوري، في حال «أظهر الغربيون إرادة فعلية».

دعوات وتحذيرات

أشارت الصحف الأمريكية إلى أن الدول الغربية سوف تنسحب من المفاوضات لا اتفاقات جديدة

بعد إنهاء تشاوره مع المسؤولين في طهران، وعودة كبير المفاوضين الإيرانيين إلى فيينا، أكدت إيران أن الدول الغربية لم تتخذ القرارات السياسية اللازمة لإنجاز المباحثات الهادفة لإحياء الاتفاق النووي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده «للأسف، الأطراف الغربية والولايات المتحدة لم تتخذ بعد القرارات السياسية بشأن عدد من القضايا المتبقية».

وحدد هذه القضايا في مجال «رفع العقوبات، والضمانات، وبعض المزاعم السياسية بشأن برنامج إيران النووي السلمي».

وأوضح زاده أن المطروح في فيينا هو عودة للاتفاق الأساسي الذي تم إبرامه في العام ٢٠١٥، وانسحب منه الرئيس السابق دونالد ترامب، وليس من أجل التفاوض على اتفاق جديد.

وشدد على إن إيران «لم تقبل ولن تقبل أي شيء أكثر من التزامات خطة العمل الشاملة المشتركة».

كما قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إن أي اتفاق في فيينا يجب أن يشمل «إلغاء الحظر وتقديم ضمانات صالحة وإغلاق القضايا والمزاعم السياسية»، حسب وكالة الأنباء الإيرانية.

دعوات وتحذيرات

أشارت الصحف الأمريكية إلى أن الدول الغربية سوف تنسحب من المفاوضات النووية مع إيران بشأن إحياء الاتفاق في فيينا في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق بأسرع ققت.

وحذر المستشار الألماني خلال مؤتمر ميونخ للأمن، من فشل مفاوضات إنقاذ الاتفاق النووي، داعيا الحكومة الإيرانية إلى تخفيف «حدة موقفها».

ودعا الرئيس الفرنسي نظيره الإيراني خلال اتصال هاتفي، إلى اغتنام الفرصة لإحياء الاتفاق النووي، وسط تفاؤل غربي بفرص التوصل إلى اتفاق في المفاوضات الجارية في فيينا.

وألقت الولايات المتحد باللوم على طهران حول التأخير بإنجاز اتفاق خلال المفاوضات الحالية،

وجدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية تحذير بلاده من أن «التقدم النووي الذي تحرزه طهران من شأنه أن يجعل المكتسبات الأساسية لاتفاقية ٢٠١٥ بدون معنى».

وحذر من أن الولايات المتحدة «مستعدة لمغادرة طاولة المفاوضات إذا أبدت إيران عناداً».

وأشار إلى أنه في حال إغلاق الباب أمام المفاوضات فإن واشنطن وحلفاءها لديهم «خطة باء» لمنع إيران من حيازة قنبلة ذرية.

يذكر أنه إذا توصلت محادثات فيينا إلى اتفاق، أو تم التسويف والتأجيل تحت أي ذريعة، ومن قبل أي طرف، سيبقى هذا الملف رهينة للتطورات المتسارعة الناتجة عن المواجهة الروسية مع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي بعد أن تصمت أصوات المدافع، وتتوضح أكثر فاكثر ملامح المعركة الاقتصادية الجديدة بين قطب غربي تقوده واشنطن، وآخر شرقي تقوده بكين بالتنسيق مع موسكو، وعلى الأرجح أن تسير طهران بهذا الاتجاه.

وتتوضح أكثر فاكثر ملامح العالم الجديد الذي شكلت الحرب على أوكرانيا الخطوة الأولى لبداية تشكّله.

الحرب على أوكرانيا..خطوة باتجاه نظام عالمي جديد

يرى متابعون للحرب على أوكرانيا، أن الصين ودول أخرى، لن تدعم العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة والدول الغربية على موسكو بسبب غزوها لأوكرانيا، بل ستعمل على زيادة التعاون مع روسيا.

فالصين تدرك أنها المستهدف الرئيسي من قبل الولايات المتحدة، ولذلك ستحاول منع عزل روسيا التي ترى فيها الحليف القوي لها في تطلعاتها إلى نظام اقتصادي عالمي جديد لا تكون واشنطن مهيمنة عليه، ولا يبقى الدولار وحدة التعاملات العالمية الوحيدة فيه.

ومنذ سنوات تخطط موسكو وبكين لإقامة هذا النظام عبر توقيع اتفاقيات اقتصادية ثنائيه بينهما،

وجهود الصين المستمرة لتأسيس أرضية مناسبة لإنهاء دور الدولار كوحدة وحيدة في التعاملات الدولية، واستبداله بالعملات المحلية فيما بين دول هذا النظام، وبالذهب على الصعيد العالمي. وهذا ما يفسر سعي بكين لامتلاك أكبر كمية ممكنة من المعدن الأصفر.

ومع أن الضجة الإعلامية التي ترافق الغزو الروسي لأوكرانيا تصور أن العالم بأسره يقف بمواجهة روسيا، يؤكد الواقع أن الولايات المتحدة وأوروبا فقط تقف بمواجهة روسيا اقتصادياً. ولعله من المبكر أن يعلن موقف التكتلات الاقتصادية مثل منظمة شنغهاي للتعاون، والاتحاد الاقتصادي الأوراسي، والدول الأخرى في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.

تعاون استراتيجي

وقعت روسيا والصين منتصف العام ٢٠١٩، اتفاقية تقضي باستخدام البلدين عملتيهما في التبادل التجاري بدلاً من الدولار.

وحدد نائب وزير المالية الروسي هدف الاتفاقية بتسوية مدفوعات المبادلات التجارية مع شركاء روسيا الاقتصاديين بالعملات المحلية، وتعزيز الأمن الاقتصادي لروسيا.

واعتبر مراقبون اقتصاديون هذه الاتفاقية بمثابة توجيه ضربة قاسية للدولار الأميركي باعتباره وحدة التعاملات العالمية الوحيدة.

كما اعتبرت الاتفاقية أكبر مؤشر على عزم روسيا والصين العمل على بناء نظام دولي جديد يقوم على أساس رؤيتهما الخاصة لحقوق الإنسان والديمقراطية.

وأعلن الرئيس الروسي خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الصيني في موسكو أن الطرفين الروسي والصيني وقعا حزمة واسعة من الاتفاقات، وفي مقدمتها الإعلان المشترك عن تطوير علاقات الشراكة الكاملة والتعاون الاستراتيجي.

ودعا الرئيسان إلى «حقبة جديدة» في العلاقات الدولية ووضع حد للهيمنة الأمريكية، واقتران الاتحاد الاقتصادي للمنطقة الأوروبية الآسيوية مع المبادرة الصينية «حزام واحد وطريق واحد».

الاستغناء عن الدولار

كشفت وسائل إعلام روسية عام ٢٠٢٠عن مخطط صيني جديد لمحاولة الاستغناء النهائي عن الدولار الأمريكي في تعاملاتها التجارية والاقتصادية.

وأشارت التقارير إلى أن الصين تستعد لخطوة هامة من خلال تخزين الذهب لأغراض استراتيجية تمهيداً لخطوة وقف التعامل بالدولار.

كما أشارت إلى أن الشركات الصينية المتخصصة بالذهب تقوم بنشاطات كبيرة في مجال استخراجه، إضافة إلى عمليات شرائه المتواصلة.

كما تحاول شركة التعدين الصينية الاستحواذ على شركات أجنبية متخصصة بالذهب رغم ارتفاع أسعارها بسبب منافسة شركات أخرى.

وأصبحت الصين بعد تملكها لأصول هذه الشركات أكبر منتج للذهب في العالم، بما يشير إلى أن بكين تقوم بتخزينه لأغراض استراتيجية.

خاصة أنها لا تتوقف عن إرسال إشارات للعالم مفادها أن هيمنة الدولار يجب أن تنتهي، ويزداد هذا التوجه قوة كلما تصاعدت حدة مواجهتها مع الولايات المتحدة، وتزايدت تهديدات واشنطن بفرض عقوبات عليها.

وذكرت تقارير إعلامية عديدة أن الصين فيما يبدو تخطط لتغيير النظام المالي العالمي القائم، إلى آخر يرتكز على معيار الذهب، مما يسمح لها بتنفيذ هدفها الرئيسي المتمثل في التخلص من منظومة تسوية التعاملات بالدولار.

ملامح نظام عالمي جديد

وبغض النظر عن النتائج العسكرية للحرب على أوكرانيا، فقد تتمكن الصين وبقية دول منظمة شنغهاي للتعاون، والاتحاد الاقتصادي الأوراسي، بالتنسيق مع روسيا، من تأسيس نظام اقتصادي خاص بهم، والانتقال إلى الدفع بالعملات الوطنية فيما بينهم والتخلي عن الدولار، وتعويض روسيا إذا تم إقصاؤها عن نظام التحويلات المالية العالمي «سويفت».

ومع أن الاتحاد الأوروبي وافق على استبعاد بنوك روسية رئيسية من سويفت لتوسيع نطاق العقوبات على موسكو، لم توافق كل الدول الأوروبية بعد على طرد روسيا من هذا النظام خشية ارتدادات هذا القرار عليها إذا تم قطع الغاز الروسي عنها، وهو يشكل بحدود أربعين بالمئة من احتياجاتها، ولا توجد بدائل كافية عنه في المدى المنظور.

كما أن الاتفاقيات بين موسكو وبكين لم تقتصر على المبادلات السلعية التقليدية فحسب، بل شملت النفط ومشتقاته.

وعلى اعتبار أن روسيا تشكل قوة عالمية كبرى في صناعة النفط والغاز، وتحتاج إلى أسواق جديدة لتسويقهما إذا تمكن الغرب من عزلها اقتصادياً.

والصين تحتاج إلى المزيد من الطاقة لتغذية نمو اقتصادها الذي تسعى إلى أن يقود النظام الاقتصادي العالمي الجديد خلال المرحلة المقبلة.

فكل المؤشرات تتجه إلى أن ملامح هذا النظام الجديد بدأت بالظهور، وستشكل الحرب على أوكرانيا خطوة مهمة بهذا الاتجاه بغض النظر عن نتائجها العسكرية.

قرى الجرنيّة مسكونة بالعطش .. وأراضيها خصبة ولا تستصلح!!

ثمّة مفارقة صارخة تكاد لا تُصدق، ولايتقبّلها العقل، وهي: لماذا تُهمل عشرات الآلاف من الهكتارات الزراعية الخصبة، التي تُجاور بحيرة الأسد دون ري واستصلاح، على الرغم من مرور نحو خمسة عقود، على بدء عمليات الاستصلاح وري الأراضي في حوض الفرات، وبقاء أهلها الذين يصل تعدادهم اليوم إلى أكثر من خمسين ألف نسمة، قابعين في قراهم المتناثرة، على الضفاف، والجوار دون مورد رزقٍ حقيقي يعينهم على العيش والاستقرار؟!.

حينما تصل المنطقة، وتستقبلك عشرات القرى المتناثرة على طول الشاطئ؛ يتبادر إلى الذهن العديد من الأسئلة، وأوّلها هو: كيف يعيش أهالي هذه القرى؟ وسلسلة لا تنتهي من الأسئلة، لا بد أن تتوقف أمام العديد من المفردات: البحيرة، الحرم، الضفاف، السهول، المعاناة، الانتظار، الهجرة، الأمل، الحقوق، الواقع، الظروف، الإمكانيات، التفجّر السكّاني، الموارد والجدوى، والمردود الاقتصادي، الثروات، الإنتاج، الأنشطة الاقتصادية المرافقة، المعدلات، التكاليف، البنى الاجتماعية، مكافحة البطالة، التنمية، الحرمان، المسؤولية، الواجب الأخلاقي، الشاطئ؛ وغيره من مفردات تتقاطع في نسيج كثيف لتلقي بظلالها على الواقع بكل أبعاده، وتمزج بين تراكم المياه، واتساع السهول، وتناثر السواعد، وصرخة الحرمان، والحاجة، والخصب، والانتظار، لترسم لوحةً نافرةً باهتة الملامح!

تمتاز أراضي الجَرنيّة السهلية، باتساعها، وقربها من البحيرة، مما يُسهم في تخفيض كلف الاستصلاح، ومن فواقد المياه، وأن معظم قاطني المنطقة من المغمورين، ومن ذوي الخبرات الزراعية، وبقاءهم حالياً دون مورد رزق، والجدوى الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، للمشروع كبيرة وكبيرة جداً بالنسبة للأهالي وللوطن عموماً، ولا يقارن بغيره من المشاريع الأخرى التي نفّذت، أو ما زالت قيد التنفيذ، والتي يتم نقل المياه إليها لمسافة تصل إلى ١٣٠ كم، ومن المفارقات في بعض ما نفّذ من مشاريع استصلاح وريّ في أراضي شرقي مدينة الرّقة، والتي كان معظمها مروياً بواسطة محركات من نهر الفرات .. ومن مساوئ تنفيذ بعض هذه المشاريع الفاقد الكبير جداً في المياه، وعدم جدوى ذلك بالنسبة للفلاحين، مثل اقتطاع مساحات كبيرة للمصارف والمراوي تمثل ٢٠٪ من هذه المساحات، وتسديد رسوم استصلاح باهضة، عدا ما تُسدّده مؤسسة الاستصلاح لقاء فوات المواسم لأصحاب الأراضي، والذي بلغ مئات الملايين من الليرات السورية !

تُحيط البحيرة سهول ناحية الجرنية بشكل هلالي من جهتي الغرب والجنوب، وبطول أكثر من ٧٠ كم يتعانق على طول ضفافها الماء، والصحراء في مشهد عبثي غريب، وتتناثر حول هذا الامتداد أعداد كبيرة من القرى المهجورة، تبعث في النفس مزيداً من الأسى والألم، ويتوسط الموقع امتدادات سهلية خصيبة من كل الاتجاهات، ويقسمها الطريق الواصل مابين الرّقة والجرنية إلى قسمين، حيث يكتسب كل منهما اسمه من امتداد الجهة الجغرافية التي يقع فيها، وهما:

الجرنية الجنوبية: وتمتد جنوباً حتّى الضفاف الشمالية للبحيرة بعمق أكثر من٢٥ كم، وطول أكثر من ٣٠ كم، وهذه امتداداتها السهلية تتميّز بالاتساع والخصوبة، ممّا يوفّر الإمكانية بالبدء

بمشروع استصلاح معطيات مهمّة كقربها من البحيرة، وإمكانية ريّها، وقلّة المسافة لأقنية استجرار المياه، وانعدام العوائق الطبيعية، مما يساعد على تحويل هذه السهول القاحلة الجرداء إلى موارد إنتاجية تُساهم في تعزيز واستقرار وتطوير الواقع الاجتماعي في منطقة ما تزال تعتمدُ على الزراعات البعلية، وتربية بدائية للماشية، أو بالهجرة إلى مواقع العمل في المدن والمشاريع المستصلحة البعيدة، أو بالاغتراب خارج القطر للبحث عن فرص للعمل، مما أضفى على هذه المنطقة طابع عدم الاستقرار السكّاني، رغم تخديمها بالمدارس، ومياه الشرب، والكهرباء، فبدت مهجورة !

اعترى بعض قرى المنطقة الإهمال، والخراب، مثل قرى:(ابتيت، النجمة، بصراوي، ثلاث خراب، بير التيس، المندة، الملكد، العطشانة، المهنّاوي، دخان، صفيّط، هدّاج، بير الحمّام، بير سنْجار، الجدي، أبو الشامات، شهيد الله، الخفي، بير سخْني، حزوْم، السهلة، واسطة الغمر، طويحينة، أبو صخرة، المحمودلي، الذيبة، بير المراد، وعددٍ آخر من التجمّعات الصغيرة، وتصل مساحة هذا المسطح السهلي حوالي ٣٥ ألف هكتار، ويعيش فيها أكثر من ٢٥ ألف نسمة ويتفرّع عنه، من الطرف الغربي، امتداد آخر تتناثر فيه عدد من القرى .. كالكجّي التي تمتد حتى جنوب قرية طويحينة. حلاوة، وضفاف البحيرة وبمساحة تصل إلى حوالي ١٠ هكتار، ويُعاني جميع هؤلاء السكان من شظف العيش، والانتظار بسبب عدم معالجة ظروفهم ومعاناتهم القاسية.

الجرنية الشمالية: وهذه تشتمل على الامتدادات الواسعة التي تندفع باتجاه شرق وشمال الجرنيّة، وتتناثر فيها عشرات القرى مثل الخاتونية، ومشرفة، وشمس الدين وغيرها وتبلغ مساحتها حوالي ٢٠ هكتار ويقطنها حوالي ٢٠ ألف نسمة من ذات الشرائح السكانية التي سبق الحديث عنها.

وقد انتشرت بعض المشاريع الزراعية الخاصة «المرخصة لبعض المزارعين» في الجهة الشرقية من الجرنية الجنوبية، التي تتميّز بارتفاع معدلات الإنتاج، ولكنها لم تحقّق الاستقرار المنشود لضعف إمكانات الأفراد، وبعض المشاريع الزراعية الخاصة في الجهة الشمالية من الجرنية، حيث اتسمت بمعدلاتها الإنتاجية المرتفعة بالنسبة للمحاصيل الاستراتيجية، وحازت على جائزة التفوّق الإنتاجي في أحد الأعوام، ومع ذلك لم تحقّق الجدوى المطلوبة.

قام فلاحو حرم البحيرة بزراعة بساتين الزيتون تحت ظروف المنع، والتوقيف، والمصادرة للآليات، وبالرغم من ذلك، تمكن هؤلاء من مواصلة تخديم وريّ

أشجارهم المزروعة، ووصلت إلى الطور التبشيري والإنتاجي، وبمعدلات مواصفات قياسية من الجودة والنقاء، حيث بلغت أعداد أشجار الزيتون، ما نسبته ٤٠٪ من مجموع أشجار الزيتون المزروعة في الرقّة، إضافةً لبعض الأنواع الشجرية الأخرى، ومن هنا تنبع أهمية الانطلاق لمشروع استصلاح متعدّد الجوانب لما يُشكّله من خطورٍ وطنية، وإنتاجية مسؤولة، وحل لمعاناة طال انتظار أصحابها، وطال حرمانهم، وبما يُشكل مساهمةً كبيرةً في تحقيق النقلة الحضارية التي سوف تُسهم في تحقيق الاستقرار والإنتاجية، وتحويل هذه المنطقة- شبه الجرداء - إلى مواقع مهمّة للعمل، والظلال، والخضرة، ولما ستحقّقه من تحويلها إلى مستودع إنتاجي للأمن الغذائي، والاكتفاء الذاتي، وتوظيف للأيدي العاملة، ومكافحة البطالة، وتحقيق التنمية الاجتماعية، والاقتصادية، في زمن أصبح فيه مفهوم التنمية والأمن الغذائي واحداً من المنطلقات الأساسية لبلدنا، ولما يُشكّله من أرضية لتحقيق الاستقرار.

لقد كان الهدف من إقامة سد الفرات، وإنشاء هذا المسطح المائي العظيم المتمثل في البحيرة أن يرافقه استصلاح٦٤٠ ألف هكتار، ولكن إلى الآن لم يتم استصلاح أكثر من خمس المخطّط وريّه، واستصلاحه، ألا يحقّ لنا أن نتساءل: من المسؤول عن هذا التقصير وإضاعة حقوق الأفراد والدولة؟! ولماذا حرمان سهول الضفّة اليسرى لبحيرة الأسد من الريّ والاستصلاح؟! مع أن المياه قد استجرت لمسافات تصل إلى مئات الكيلومترات شرقاً وغرباً لتروي مساحات صغيرة إذا ما قورنت بسهول الجرنية الواسعة، ولأجزاء بعضها كان مروياً بالأساس، ولم تنشأ عن تلك المشاريع التفاعلات الاقتصادية المرافقة والمحقّقة لتعدّد موارد الدخل من حيث الاهتمام بـ: تربية الماشية، زراعة الأشجار، تحقيق الأرضية السياحية، ما قد ينشأ عن ذلك من صناعات زراعية تقوم على ذلك لو تم استصلاح وري أراضي الجرنية! وتبقى الجدوى الاقتصادية من إرواء سهول الجرنية تتمثّل في ريّ عشرات آلاف الهكتارات، وتوفير الاستقرار السكّاني لأكثر من خمسين ألف نسمة، وتنظيم وخدمة وري تسعة آلاف هكتار من بساتين الزيتون، والأشجار المثمرة في حرم البحيرة، وتحقيق الأنشطة الاقتصادية، والتفاعلات الأكيدة الناجمة عن ذلك، وهي: تربية الماشية في الهضاب المتاخمة لهذا المشروع، والتي تستوعب لقطيع يتجاوز عدده مئات الآلاف من رؤوس الأغنام، والاهتمام بتربية وتطوير الثروة السمكية، كإنشاء أحواض خاصة لتربية الأسماك على أطراف البحيرة، والصناعات الغذائية التي يمكن أن تقوم بعد إنجاز هذا المشروع، وتشجيع السياحة في تلك المنطقة الغنية بآثارها، وأيضاً، المساهمة في تحسين الظروف البيئية.

الجدير ذكره أن الحكومة كانت قد وجهت باستصلاح ٧٠ ألف هكتار جديدة في حوض الفرات.

فهل يتمُّ تخصيص أهالي قرى الجرنيّة، المسكونة بالعطش، باقتطاع قسم من هذه الأراضي التي سيتمّ استصلاحها مستقبلاً، لتبقيهم متشبّثين في أراضيهم، بدلاً من طابع الهجرة الذي كان له أثره المباشر على سكّانها ما دفع أغلبهم للهجرة وترك أراضيهم غير المستثمرة والتي كما قلنا تحتاج إلى من يهتم بها ويراعي ظروف أهالي المنطقة الذين يعيشون على القلة، بهدف استقطابهم، بدلاً من البحث عن الهجرة وتركها مهملة..

عبد الكريم البليخ

إطلالة على بعض الأسباب الجوهرية لارتفاع الأسعار في أسواق الساحل السوري!

تقرير/ سلاف العلي

يعاني السوق في مدن الساحل «اللاذقية وطرطوس وأريافهما» من عدم ضبط الأسعار والارتفاع الجنوني الذي يصيب كل شيء, ويرجع البعض إلى أن الأسباب الحقيقية وراء ذلك, إنما ناتج من الإجراءات الحكومية و إجراءات المركزي فيما يخص ضبط سعر الصرف ، والبعض يشير إلى أن هذه الأسعار الحالية غير حقيقية بدليل ارتفاع الأسعار رغم استقرار سعر الصرف ، والمتضرر الوحيد هو المواطن.

وتأثر قطاع الطاقة بشكل كبير جراء ارتفاع الأسعار وتخبطات الحكومة، حيث ارتفعت أسعار كل من «حوامل الطاقة من كهرباء، مازوت، فيول» قد ارتفعت أسعارها بمعدل ١٠ أضعاف، إذ إن الذي كان يدفع ٤٠ ألف ليرة في الدورة أصبح يدفع ٤٠٠ ألف ليرة.

و يضاف إلى ذلك، زيادة تحصيل رسوم الجباية الضريبية على المادة، كضريبة حقيقية عبر محاربة التهرب الضريبي السابق , كما تدعي الحكومة.

وتشهد مناطق سيطرة الحكومة السورية بشكل عام وليس في الساحل فحسب تراجعا حادا في المستوى المعيشي وضعف الدخل، الذي جعل المواطنين عاجزين عن دفع الضرائب التي تضعها الحكومة على عدة قطاعات الحياة، ما جعل التهرب الضريبي سائد بشكل شبه عام.

كذلك ارتفاع أجور التخليص الجمركي على البضائع ١٠٠٪ , وارتفاع أسعار الشحن العالمي للمواد المستوردة ١٠ أضعاف ,مع ارتفاع ثمن البضائع بسبب ارتفاع أسعار النفط ١٠٠٪ ، حيث ارتفعت أسعار جميع المواد عالميا, من ٥٠ إلى ١٠٠٪ وهذا ما أدى الى ارتفاع كلفة المواد خارجيا وداخليا بحدود ١٠٠٪.

وحاليا، هذا خلق صعوبات، بتأمين خطوط الشحن من مصادر المواد الأولية إلى ميناء اللاذقية، حيث أن كل البضائع التي تم تثبيتها منذ شهرين ويتم شحنها حاليا، أصبحت أجور شحنها كبيرة، فالحاوية التي

كانت تكلفة نقلها ٤٠٠ دولار أصبحت ٩ آلاف دولار.

وخلال الشهرين السابقين كان هناك ندرة لبعض السلع، وكان أهم أسبابها العدوان الإسرائيلي الذي وقع على ميناء اللاذقية، والذي أدى الى توقف الشحن إلى سورية نتيجة بعد احتراق عدد كبير من الحاويات، وعمل على نقص في التوريد والصعوبات من قبل شركات الشحن في العالم بالإضافة إلى إعادة تأهيل المرفأ.

علاوة على كل ذلك، ما تبين بإلغاء الشحن بسبب اكتشاف تزوير في إجازات الاستيراد واستعمال أسماء وهمية للتهرب الضريبي أو ارتكاب مخالفات.

وشهدت أسعار معظم المواد في أسواق طرطوس واللاذقية، شهدت ارتفاعا ملحوظا خلال الأيام القليلة الماضية، فقد لاقت أسعار المنظفات ارتفاعا يوميا, وكذلك فوط الأطفال والفوط النسائية، وجميع المواد الغذائية , والغلاء يبتدئ من تجار الجملة مما يضطر تجار المفرق الى البيع بسعر أعلى.

وفي كل صباح يتعرض المواطن إلى المفاجآت بأسعار جديدة للمواد بمختلف أنواعها، عدا عن الأسعار تختلف بين محل تجاري وآخر، مع غياب اية محاسبة للتجار الذين يرفعون الأسعار، وشبه الغياب لدوريات التموين المنوط بها الرقابة على الأسواق.

بغض النظر عن أية تحليلات، فالمطلوب هو ضبط الأسعار والعمل على تخفيضها ورفع الأجور والرواتب بما يتناسب مع هذا التوحش من قبل التجار.

ويقول سامر، من قاطني مدينة اللاذقية إن المواطن لم يعد قادرا على تحمل تخبطات الحكومة التي أدت بشكل كبير لارتفاع الأسعار بشكل عام، والتي انعكست سلبا على حياة المواطن في المدينة وأريافها.

ويضيف «أحيانا تكون الليرة مستقرة أمام العملات الأجنبية، ولكن الأسعار تبقى في ارتفاع مستمر، ومع الأسف الارتفاع يكون في المواد المحلية أيضا، حيث أننا اعتدنا على عدم ضبط الأسعار في المواد المستوردة من الخارج».

وتشير رنا، من أهالي مدينة جبلة بريف اللاذقية في حديثها لصحيفتنا إلى أن الدخل المحدود أدى إلى حصول الوضع الكارثي، والذي يشي لحدوث مجاعة حقيقية قريبة، سيما وأن الأسعار لم تعد تضبط كما يجب، وأن التجار هم المتحكمين بالسوق بشكل عام.

ولم يقتصر ارتفاع الأسعار على الكهرباء والقطاعات الصناعية فقط، حيث ترتفع أسعار الخضار والفواكه والمواد الاستهلاكية واللحم والفروج بشكل مستمر، على الرغم من أنها مواد محلية، ولا تحتاج لرسوم جمركية أو استيراد أو تصدير كما في السلع المستوردة من الخارج.

سعيا لتحسين الوضع الزراعي.. "زراعة دير الزور" تواصل مساعدة المزارعين

تواصل لجنة الزراعة والري في مجلس دير الزور المدني دعمها للقطاع الزراعي والمزارعين في إطار النهوض بالواقع الزراعي، بعد سنوات الجفاف الأخيرة التي تشهدها المنطقة بسبب قطع دولة الاحتلال التركي لمياه نهر الفرات والذي انعكس سلبا على المنطقة ككل، بالإضافة إلى غلاء أسعار تكاليف الزراعة بشكل عام من سماد وغيره.

وفي حديث له لوكالة هاوار الإخبارية؛ أوضح الرئيس المشترك للجنة الزراعة والري في مجلس دير الزور المدني، أنس الحساني، أن اللجنة قامت بتوزيع أكثر من١٥٠٠طن من السماد على المزارعين،

وقدمت المحروقات لأصحاب الآبار الارتوازية في الرية الأولى والثانية.

وتعتبر الزراعة من أهم أعمدة الاقتصاد المجتمعي في دير الزور، وتعمل هيئة الاقتصاد والزراعة في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا على توفير كافة المستلزمات للمزارعين بهدف إنعاش الزراعة من جديد في المنطقة.

وتشهد مناطق ريف دير الزور الغربي انتعاشاً في القطاع الزراعي، بعد تضرره في السنوات الماضية، إلا أن مسألة نقص مياه نهر الفرات وشح الأمطار هذا العام، شكلت عقبة أمام المزارعين الذين يتخوفون من الخسارة في الموسم الشتوي.

ولم يقتصر تراجع الجانب الزراعي على منطقة دير الزور وأريافها فحسب، بل شمل كافة مناطق شمال شرقي سوريا، لعدة أسباب كما ذكر في التقرير سلفا، كان للجفاف النصيب الأكبر من تراجع الزراعة، ناهيك عن الارتفاع الذي حصل في كافة مستلزمات الزراعي، كالسماد والبذار، والتي تناسبت أسعارها عكسا مع الليرة السورية، التي تعرضت لانخفاضات كبيرة ومتتالية أمام الدولار الأمريكي.

وينقسم ري الأراضي الزراعية في ريف دير الزور الغربي إلى شقين الأول عن طريق نهر الفرات والآخر عن طريق الآبار الارتوازية، وتقدم هيئة الاقتصاد والزراعة المحروقات لأصحاب الآبار لري محاصيلهم.

وبهذا الصدد قال الرئيس المشترك للجنة الزراعة والري في مجلس دير الزور المدني، أنس الحساني «منذ بداية الموسم الزراعي الشتوي بدأنا بمنح التراخيص الزراعية للمزارعين من أجل دعمهم بالمواد اللازمة للزراعة من أسمدة ومحروقات».

وبلغ عدد الرخص الزراعية في كامل دير الزور ما يقارب الـ ٢٠٢٧٣ ألف رخصة موزعة على آبار ارتوازية وجمعيات زراعية ١٣٠٠٠ ألف رخصة، وآبار ارتوازية أكثر من ٧٠٠٠ رخصة.

وأوضح الحساني «قمنا بدعم الموسم الشتوي بنسبة ٧٨٪ من المساحة، وتركنا ٢٢٪ للموسم الصيفي، وقمنا بتقديم الأسمدة ومادة المازوت للرية الثانية للمزارعين في ريف دير الزور».

وأضاف الحساني « و ا جهنا صعوبات في كمية المازوت المقدمة للقطاع الزراعي، إلا أننا تخطيناها وقمنا بتقديم المحروقات للمز ا ر عين ودعمنا الدونم الواحد بـ ١٠ ليتر لكل رية».

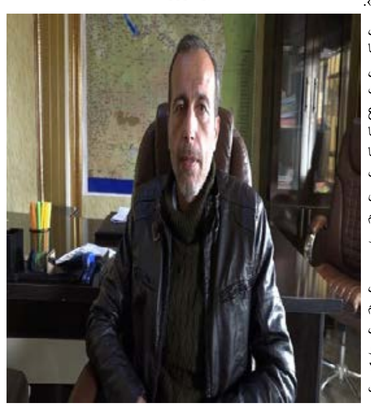

وبيّن الحساني أن «الدعم المقدم للأراضي الزراعية هو كالتالي: ٢٠ لتر مازوت للدونم الواحد في الأراضي التي تروى عن طريق الآبار الارتوازية، ١٠ لترات للأراضي القريبة من سرير نهر الفرات، وأضاف «تحتاج مناطق ريف دير الزور بشكل كامل إلى ١٦مليون لتر من مادة المازوت».

وأوضح الحساني «بالنسبة للسماد، قمنا بتوزيع ٥١٥ طن سماد يوريا في الرية الأولى، وفي الوقت الحالي نعمل على توزيع ١٠٥٠ طن سماد يوريا لكل القطاعات، منها ٢٥٠ طناً للمنطقة الشرقية ٢٥٠ طناً للقطاع الأوسط ٢٠٠ طن للقطاع الغربي و٣٠٠ طن للقطاع الشمالي».

ولفت الحساني إلى أن كمية السماد لا تكفي ولا تسدّ حاجة المزارعين في كامل مناطق دير الزور.

وأكد الحساني في ختام حديثه «أن لجنة الزراعية ستقدم الدعم للمزارعين في المنطقة وضمان ري الأراضي ٥ ريات، ويأمل من المزارعين القيام بتوريد كافة المحصول إلى شركة تطوير المجتمع الزراعي للحفاظ على مادة القمح وتأمينها في مناطقنا».

وكالة هاوار الإخبارية

يوم المرأة

صالح مسلم

إن تسمية يوم المرأة العالمي لا يعبر عن واقع المرأة كما لا يتوافق مع حجم قضية تعاني منها البشرية منذ أكثر من سبعة آلاف سنة. فاليوم الذي يسميه العالم بيوم المرأة جاء للتذكير بالمرأة العاملة التي تعرضت للظلم من حيث العمل والأجرة وتحسين ظروف المعيشة، بل وكانت تلك المطالب هي مطالب الطبقة العاملة الكادحة بأكملها. بينما قضية المرأة أعمق وأوسع من ذلك بكثير.

عندما تشكلت المجتمعات البشرية وحققت الاستقرار كانت المرأة العمود الفقري في تلك المجتمعات ولأنها تحقق إستمرار الحياة البشرية تم النظر إليها مصدراً للحياة وتم تقديسها إلى درجة الألوهية، فقد كانت كل الآلهة في العصر النيوليتي (الثورة الزراعية) من جنس الأنثى لأنها مصدر الحياة وقامت بتدجين الحيوانات وطورت الزراعة والإنتاج بدلاً من مجموعات الصيد والقطاف، واستمرت هذه الحال على مدى آلاف السنين وصولاً إلى العصر السومري الذي مثل انتشار وسيادة الذهنية الذكورية والملحمة المكتوبة الأولى للتاريخ البشري «قلقاميش» تمثل مرحلة الإنتقال إلى الذهنية الذكورية التي تصاعدت مع الحضارة السومرية، وإنتقال القداسة من المرأة إلى الرجل ليصبح الراهب في الزيغورات التي انتشرت في كل مناطق هيمنة الحضارة السومرية، وباتت المرأة أمة ذليلة تحت رحمة الرهبان والرجل الحاكم والذهنية الذكورية. ثم تأسست دول المدن لتبدأ الصراع فيما بينها على السلطة والثروة.

مع تطور الصراع والحروب بين دول المدن، توسعت بعضها إلى دول أكبر حجماً إلى أن وصلت إلى إمبراطوريات ودول شاسعة بالقتال والصراع حيث غابت المرأة عن مسرح الأحداث تماماً، وأصبحت تذرف الدموع على سفك دماء أبنائها وأزواجها وأخوانها عاجزة عن التصدي للذهنية الذكورية ونتائجها، بل وعاجزة عن تقرير مصيرها، بل تحولت إلى غنيمة في الحروب وسلعة تباع وتشترى في أسواق النخاسة، وتستخدم في حقول الزراعة والإنتاج مثلها مثل الحيوانات المدجنة المستفادة منها في الحقول. بل بات مهرها يتحدد بالجمال والأبقار والماشية.

لدرجة أن بعض المجتمعات أصبحت تعتبر وجود ابنة أو أخت لهم عاراً عليهم ووصل الأمر إلى وأدها في المهد، ولكن الوأد الأهم هو إقتناع المرأة بذاتها بهذه الممارسات، وإعتبار نفسها سلعة أو وسيلة للمتعة بعيداً عن إنتمائها البشري كإنسان وعنصر مؤسس ومنتج في المجتمع البشري. واستمرت هذه الممارسات حتى الوصول إلى عصور الرأسمالية الصناعية عندما إحتاجت المصانع والمعامل التي أنشأتها إلى أيدي عاملة. فقد وجدت الرأسمالية في المرأة أيدي عاملة رخيصة مطيعة لا تكلفها كثيراً ولا تخلق لها المصاعب، بالإضافة إلى وفرتها، مما يضاعف أرباحها. ولكن الإستغلال بدون رحمة ولا حدود أدى إلى إنطلاق ثورة الكادحين من المرأة التي كانت النقطة الأضعف في المجتمع، ومنها استقى العمال روح التمرد والمقاومة ضد إستغلال وظلم الرأسمالية على شكل عيد العمال ويوم المرأة وما إلى ذلك من مقاومات تعبر عن تمرد شرائح الكادحين والمظلومين ضد الإستغلال الطبقي والإستعباد.

حركات تحرر المرأة التي تصاعدت مع بدايات القرن العشرين فرضت على الذهنية الذكورية المتمثلة في إحتكارات السلطة والثروة إلى التراجع أمام حركات التحرر الطبقي ومنها حركات تحرر المرأة، وبدأت تعترف تدريجياً بحقوق العمال والكادحين والمرأة بخطوات بطيئة. ومنها تخفيف ساعات العمل وتحسين الأجور والإعتراف ببعض حقوق المرأة ومنها حق الإنتخاب والتمثيل وما إلى ذلك ولكن ضمن نطاق القوانين والقواعد المرسومة من طرف الذهنية الذكورية، وأرادت أن تكون المرأة نسخة من الرجل في كافة مناحي الحياة بما فيها الحروب والقتال التي هي من إنتاج الذهنية الذكورية، ولا تتطابق مع طبيعة المرأة الحنونة المسالمة الرحيمة.

رغم كل محاولات الترقيع والإصلاح لا زالت المرأة بعيدة عن الوصول إلى المكانة التي تليق بها في بناء وإدارة المجتمعات مثلها مثل الرجل. والعقبة الكبرى تكمن في الموروث الفكري والذهنية التي تؤمن بها المرأة، فشريحة كبيرة من جنس الأنثى تؤمن بالذهنية الذكورية وتريد أن تكون متساوية مع الرجل في إدارة المجتمع ولكنها تنسى أن القوانين والدساتير السارية في أكثر المجتمعات ديموقراطية هي موضوعة على أسس الذهنية الذكورية، بينما المرأة إذا تمكنت من تكوين ذهنيتها الخاصة بها ووضعت الدساتير والقوانين المعمول بها في المجتمعات لأختلف تكوين المجتمعات وأصبحت أكثر ميلاً نحو السلام والوئام، ولتقلص نفوذ إحتكارات السلطة والثروة، وعندها تكون المجتمعات أكثر توافقاً مع البيئة وفيما بينها.

ولهذا نرى أن تخصيص يوم واحد في السنة وتسميته بيوم المرأة ليس كافياً للتحاسب مع الظلم والإجحاف الذي عانت منه المرأة على مدى سبعة آلاف سنة، ولن يكون كافياً لإصلاح الخلل الذي أصاب المجتمع البشري بسبب الذهنية الذكورية التي تسربت إلى أعماق الخلايا البشرية. بل نحن بحاجة إلى نضال مستمر وعمل دؤوب حتى تحقيق العدالة للمرأة والمجتمع البشري عموماً.

الكرملين ينزل عن شجرته النووية!

يحاول الكرملين أن يزيل عن الرئيس فلاديمير بوتين فكرة التهديد باستعمال ترسانته النووية، بعدما سمعه العالم بذهول يأمر بوضعها في التأهب، ومن الضروري أن نتذكر هنا، ملامح المفاجأة التي صعقت ضمناً وزير دفاعه سيرغي شويغو ورئيس أركانه فاليري غراسيموف، اللذين وجه إليهما الكلام، ذلك أنه ليس من زعيم حكيم يلوّح باستعمال السلاح النووي في حرب لن يكون فيها لا منتصر ولا مهزوم بل دمار وخراب شاملان!

بوتين ليس بالضرورة كما يصفه محللون غربيون، أي أنه «زعيم قاسٍ وسلطوي ويعاني من الهذيان وجنون الارتياب»، ومن هؤلاء ستيف روزنبرغ الذي كتب مذكراً بما قاله بوتين عام ٢٠١٨ من أنه «إذا قرر أحدهم تدمير روسيا فإننا نملك حق الرد القانوني.. نعم ستكون كارثة على الإنسانية والعالم، لكنني كمواطن ورئيس دولة روسيا أقول ما حاجتنا إلى عالم ليس فيه روسيا»، وهذا ما يمكن إضافته إلى رأي ديمتري موراتوف الحائز جائزة نوبل ورئيس تحرير صحيفة «نوفايا غازيتا» الروسية، الذي قال «إن خطاب الـ٦٥ دقيقة الذي قدمه بوتين قبل الاجتياح الروسي لأوكرانيا، أظهر أن بوتين لم يكن يتصرف كزعيم للكرملين وإنما كزعيم للكوكب. يقول إذا لم توجد روسيا فما حاجتنا إلى الكوكب؟».

كل ما ساقه بوتين عن أن أوكرانيا هي جزء من روسيا تم اقتطاعها وأن الروس الأوكرانيين شعب واحد في بلدين (على طريقة حديث الرئيس حافظ الأسد عن لبنان وسوريا) هو مجرد طموح إلى إعادة سيطرة موسكو على سبحة الدول التي انفرطت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، ويبدو في هذا السياق كمن يستلهم هتلر، الذي قام في مارس (آذار) من عام ١٩٣٨ بالدخول إلى منطقة سوديتين في تشيكوسلوفاكيا، بحجة أنه يريد حماية الألمان السوديت هناك، وسط صمت نيفيل تشمبرلين والرئيس الفرنسي إدوار دالاييه «حرصاً على السلام»!

كانت ردات الفعل على تهديد بوتين بالنووي أشبه بمن يلقي المياه على رأس ملتهب كالقول إن ذلك نتيجة عزلته بسبب «كورونا»، أو كاعتبار الأمر بأنه نوع من الترهيب الجيوسياسي، أو كما قال وزير الدفاع البريطاني بن والاس إنه مجرد استعراض للقوة نظراً إلى تعثر عملية الغزو في الأيام الأولى.

لكن الكرملين بدأ النزول عن الشجرة النووية، بعد مرور أقل من ٢٤ ساعة على تهديدات بوتين، عندما ربط المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف التهديد بأنه رد على تصريحات غير مقبولة بشأن اشتباكات محتملة بين الناتو وروسيا بسبب الهجوم على أوكرانيا، لكن لم يكن واضحاً على ماذا اعترض بوتين، وخصوصاً أن تصريحات وزيرة الخارجية البريطانية ليزا تراس وغيرها من المسؤولين الأوروبيين حذرت من أنه إذا لم يتم إيقاف روسيا وتعرضت دول أخرى للتهديد فقد ينتهي الأمر بالصراع مع الناتو، فكيف اعتبر بوتين ذلك تهديداً؟

يوم الأربعاء الماضي نزل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خطوة جديدة عن الشجرة النووية عندما حذر من أن «الحرب العالمية الثالثة ستكون نووية ومدمرة»، رابطاً تهديد بوتين بذريعة واهية عندما قال إن روسيا ستواجه خطراً حقيقياً إذا حصلت كييف على أسلحة نووية، وإن موسكو لن تسمح لها بامتلاك سلاح نووي، هذا في وقت تواصل فيه الآلة العسكرية الروسية قصف كييف والمدن الأوكرانية، لكن الرد جاءه من الرئيس الأميركي جو بايدن عندما قال: «ستكون حرباً نووية من دون شك، ولكننا لن نسمح لأي استفزازات أن تخرجنا عن إرادتنا وتدفعنا إلى شن الحرب».

مساء الأربعاء وجد الكرملين الذي بدأ يحس بوجع العقوبات الاقتصادية، أن من الضروري قطع الشك باليقين وإكمال عملية النزول عن الشجرة النووية، وهكذا لم تجد ماريا زاخاروفا المتحدثة باسم الخارجية الروسية غير إذاعة «W radio» الكولومبية، لتعلن أن روسيا لا ترغب في الوصول إلى سيناريو «الضغط على الزر النووي»، في العلاقات مع الدول الغربية تحت أي ظرف. وأضافت: «نحن ننطلق من أن هذا السيناريو المروع لن يتحقق أبداً وتحت أي ظرف كان». وزيادة في التعمية قالت يبدو أنكم تخلطون بيننا وبين الولايات المتحدة، فروسيا لم تتحدث عن ذلك قط»!

كان الرئيس بوتين يلوح بالنووي بينما بدأت الدول الغربية تنفيذ سلسلة خانقة من العقوبات ضد روسيا، لا بد أن بوتين تذكر جزءاً من ذلك بعد ضمه القرم عام ٢٠١٤ يوم قال الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما: «إن الاقتصاد الروسي يتداعى»، لكن التداعيات الآن بعد أسبوع ونيف من اجتياح أوكرانيا أدت إلى انخفاض قيمة الروبل بنسبة تزيد على ٣٠٪ «وإلى رفع الفائدة إلى أكثر من ٢٠٪» وعندما يعلم بوتين أن «سبيربنك» وهو أكبر مصرف في روسيا يتّجه إلى إشهار افلاسه، ويعرف أن طوابير الروس الذين يحتشدون أمام أبواب الصرافات الآلية لا نهاية لها، وأن الغرب يستعد حتى للإعلان عن الحظر على النفط الروسي، فليس من المنطق أن يقول إن العقوبات غير فعالة!

طبعاً يعرف بوتين القادم من أقبية «الكي جي بي»، أن المظاهرات ضد الحرب تتصاعد في روسيا، وأن إليكسي ستوليانوف خطيب ابنة وزير الدفاع سيرغي شويغر كتب «أن السلام أكبر هدية»، كما فعلت ليزا بيسكوفا ابنة ديمتري بيسكوف، وعندما أعلن الكرملين يوم الأربعاء أن شعبيته تتصاعد، نشرت جريدة «الصن» البريطانية صوراً لأطفال تم اعتقالهم لأنهم كانوا بين آلاف المتظاهرين في موسكو، وأرادوا وضع الزهور أمام سفارة أوكرانيا، ويعرف أيضاً أنه سيمضي في قصف أوكرانيا حفظاً لماء وجهه، ولعل الأهم أنه بات يعرف أنه عندما يقول لويد أوستن وزير الدفاع الأميركي إنه لم يرَ حلف الناتو أكثر اتحاداً وعزماً مما هو اليوم، فإن ذلك نتيجة رهان خطأ على حصول انقسامات بين أعضاء الحلف.

راجح الخوري/ الشرق الأوسط

أسعار المواد الغذائية والخضروات تعاود الارتفاع من جديد في أسواق حلب

حلب/ خالد الحسين

تشهد الأسواق اليوم ارتفاعاً جديداً في أسعار جميع السلع التموينية والخضار والفواكه واللحوم الحمراء والبيضاء، وخاصة بعد رفع الدعم عن فئة من التجار.

وعلى الرغم من إصدار وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك مع بداية شهر شباط ما أسمته بالأسعار التأشيرية لمواد النخب الأول الفاخر والمعبأ بأكياس ممتازة، مع تحديد أرباح المورد وسعر الجملة والمفرق، فقد حددت بموجب النشرة سعر المستهلك للعدس الأسود ٤٢٠٠ ليرة، والعدس المجروش ٤٦٠٠ ليرة، وحمص الحب وطبعاً الأسعار للمستهلك ٥٠٠٠ ليرة، والبرغل ٣٢٥٠ ليرة، والطحين ٢٤٠٠ ليرة، والسميد ٣٥٠٠ ليرة، إلا أن هذه الأسعار التأشيرية بقيت تأشيرية على الورق، وعلى رفوف التجار ارتفعت هذه الأسعار إلى أقل من ١٠ بالمئة خلال الأسبوع الجاري بالتزامن مع إعلان الحكومة رفع الدعم عن فئة التجار.

الأسعار اليوم في صالات السورية للتجارة والمؤسسات تنافس أسعار التجار في الأسواق والفروقات معدومة حيث ارتفع سعر ليتر الزيت في هذه الصالات إلى ٩٠٠٠ ليرة، وفي الأسواق إلى ٩٥٠٠ ليرة، حسب نوعية الزيت وأماكن الأسواق والمحال التجارية.

وبالنسبة إلى العدس الأسود ارتفع إلى ما بين ٤٨٠٠ و٥٠٠٠ ليرة، بزيادة عن الأسعار التأشيرية بأكثر من ١٧ بالمئة، والعدس المجروش ارتفع إلى ٥٥٠٠ بنسبة أكثر من ٢٠ بالمئة، والبرغل ارتفع سعر الكيلو إلى ٣٥٠٠ بنسبة ٨ بالمئة عن الأسعار التأشيرية، وطبعاً يختلف السعر بين بقالية وأخرى بحدود بين ٢٠٠ و٥٠٠ ليرة.

المئة بدورها ارتفعت في أسواق المفرق وتباع العلبة ٢٠٠ غرام بين ٢٩٥٠ و٣٠٠٠ ليرة، وسعر الحلاوة فرط ارتفع الكيلو ألف ليرة وسعر الحليب ارتفع الكيلو ٢٠٠ ليرة وسعر اللبن ارتفع سعر العلبة أقل من ٧٠٠ غرام ٣٠٠ ليرة.

وصحن البيض ارتفع أكثر من ألف ليرة حسب وزنه وأرجع عدد من أصحاب المداجن سبب ارتفاع الأسعار إلى رفع سعر كيلو واط الكهرباء المعفى من التقنين إلى ٣٥٠ ليرة، وقالوا: « كيف سنناقش من يدفع ثمن الكيلو ١٢٠ ليرة ممن منشأه في المدن الصناعية؟ مطالبين بتوحيد أسعار حوامل الطاقة من أجل المنافسة بالأسعار وتوحيدها في الأسواق».

الخضروات والفواكه أيضاً طالها ارتفاع الأسعار ووصل سعر كيلو الكوسا إلى ٣٥٠٠ ليرة، والباذنجان إلى ٤٠٠٠ ليرة، والبندورة النوعية الجيدة ٣٠٠٠ ليرة، والبطاطا إلى ٣٠٠٠ ليرة.

بدورهم المواطنون أكدوا أن ارتفاع الأسعار الأخير غير مبرر لكون الأسعار التأشيرية رفعت الأسعار قبل أسبوعين، ولم نعد قادرين على شراء أبسط احتياجاتنا، تنازلنا عن الكثير من الحاجات الضرورية واتجهنا من الشراء بالكيلو إلى الحبة والقطعة، واليوم حتى الشراء بالقطعة أصبح مستحيلاً في ظل هذه الارتفاعات المتتالية بالأسعار داعين إلى ضبط الأسواق والوقوف في وجه هذه الارتفاعات الأخيرة لكونها غير مبررة ومحاولة التجار تحصيل ما خسروه من الدعم من جيوبنا غير مقبول.

وفي حديث للسوري مع أحد المتسوقين في سوق باب جنين وسط المدينة قال: «لاحظنا بعد القرار الحكومي باستبعاد التجار من الدعم أن هناك محاولات لتعويض المبلغ الذي خسره التجار من الدعم وخاصة في مواد البنزين والمازوت والمواد التموينية المدعومة، والتي تقدر تكلفتها شهرياً بأكثر من ٢٣٠ ألف ليرة بتحصيل الفرق من الناس المدعومة، أي من «المعترين» لكون التاجر يعمل بنظرية أنا لا أخسر».

وأشار إلى أن الارتفاع بالأسعار خلال هذا الأسبوع طال معظم السلع بنسب مختلفة بحدود ١٠ بالمئة، وتختلف الأسعار بين الأسواق والمحال التجارية، لافتاً إلى أن الارتفاع جاء بعد الأسعار التأشيرية التي حددتها وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك بأسبوعين، والتي رفعت خلالها الأسعار ومن ثم عادت للارتفاع اليوم من جديد بعد استبعاد بعض الشرائح من الدعم.

واعتبر أن المسوغات حول ارتفاع الأسعار بسبب الصقيع والبرد غير مقنعة، لأن الارتفاع طال مختلف المواد وليس فقط الخضر والفواكه، وأجور النقل أصبحت تلعب دوراً لا يمكن تجاهله في ارتفاع الأسعار.

هذا وتعمل مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك على تسيير دوريات لمراقبة وضبط الأسعار دون وجود جدية بالعمل والسبب الرشوة والمحسوبيات.

تجّار الأزمات يرفعون أسعار المواد الاستهلاكية بمدن وقرى الساحل

طرطوس/ ا-ن

تشهد مدن الساحل السوري ارتفاعاً كبيراً في أسعار المواد التموينية والسلع الغذائية، وسجلت أسواق مدينة اللاذقية وريفها وأسواق مدينة طرطوس وريفها, ارتفاعاً ملحوظاً في أسعار المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية وقد وصلت الزيادة في بعض الأسعار حتى الـ١٥٪ حسب نوع المادة , وذلك خلال أسبوع, أي بعد اندلاع الأزمة الأوكرانية، بحسب مراقبين.

حيث بلغت زيادة في سعر صحن البيض تراوحت بين ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ ليرة بحسب المحل وبحسب بعده عن مركز المدينة , حيث تراوح سعر الصحن ما بين ال ١٢٠٠٠ الى ١٢٥٠٠ ليرة سورية، أما المتة فقد ارتفع سعر العلبة ما بين ال ٣٠٠ الى ٥٠٠ ليرة سورية, وذلك حسب وزنها ونوعها ,وعلى صعيد الحبوب والبقوليات , فقد ارتفع سعر البرغل الذي ارتفع سعره حوالي ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ ليرة سورية, وأصبح سعر الكيلو غرام يتراوح بين ٤٠٠٠ الى ٥٥٠٠ ليرة سورية.

وكذلك أصاب الارتفاع أسعار مواد الألبان والأجبان، والتي تنتج محلياً, فقد سجلت ارتفاعاً مميزاً, وقد وصل إلى ما يقارب نسبة ١٥٪, وكذلك ليتر الزيت ارتفع سعره من ٩٦٠٠ إلى حوالي ال ١٢٠٠٠ ليرة سورية, إضافة إلى عدم توافر كمية كافية حتى إن بعض أصحاب المتاجر أعلنوا عن خلو متاجرهم نهائياً من المادة إلا عبوة أو عبوتين للاستخدام العائلي و ليس للبيع.

واستناداً الى تصريحات شركة «كبور» الدولية التي تقوم باستيراد وتحضير و بيع المتة في سورية أن عملية توزيع مادة المتة تتم بشكل طبيعي وبالأسعار التموينية، وحسب الصكوك السعرية المحددة من وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك, وتم التوضيح بأن التجار هم من يقومون بتحويل السيولة التي لديهم إلى بضاعة، وإخفائها، مثل الزيت والسمنة، والمواد الأساسية ومن ضمنها المتة, للمحافظة على رأس المال, وهنالك بعض التجار من يبيع المادة بأسعار تجاوزت سعرها الحقيقي بأكثر من نسبة ٣٠ بالمئة تحسباً لارتفاع أسعار هذه المواد في السوق نتيجة الاحداث في أوكرانيا.

ونشير أخيراً الى الارتفاع المستمر للأدوية في مختلف الصيدليات بمدن الساحل، ومنها على سبيل المثال: فقد وصل سعر بعض أنواع أدوية الالتهاب إلى ١٥ ألف ليرة, ووصل سعر ظرف السيتامول إلى أكثر من ٢٥٠٠ ليرة, وهو من الأنواع الأكثر تعرضاً للتلاعب, حيث أن الرفع الأخير للأسعار شمل كل أصناف الصادات الحيوية وكان بنسبة ٣٠-٤٠ بالمئة، وعادت لتتوفر بعض الأصناف لكن ليست بالشكل المطلوب، علماً أنه مع كل رفع لا تتوفر الأدوية بالشكل المطلوب.

وصلت لمرحلة الندرة.. أهالي دمشق يحمّلون الحكومة التجار مسؤولية اختفاء الزيوت النباتية

دمشق/ روزا الأبيض

تشهد أسواق العاصمة دمشق وأريافها ندرة في الزيوت النباتية، وذلك في ظل ارتفاع كبير في أسعارها بشكل غير مبرر وفقدانها بكافة أنواعها من البقاليات السورية كما ارتفع سعر ليتر الزيت النباتي من سعر ٧٨٠٠ قبل أسبوع ليصل إلى ١٢ ألف ليرة يوم أمس مع عدم توفره في الأسواق.

وذلك بالتوازي مع فقدان زيت القطن من الأسواق أيضاً فجأة، رغم أنه غير مرغوب فيه للمستهلك السوري مقارنة بزيت دوار الشمس، ولأسباب غير مبررة ومعروفة.

وكانت المؤسسة السورية للتجارة أعلنت الشهر الماضية، عن مناقصة داخلية وخارجية لاستيراد ٢٥ مليون ليتر من الزيت، وذلك لتأمين حاجة الأهالي لمدة دورتين متكاملتين.

وقال عبد القادر، من أهالي ريف دمشق إن «ارتفاع أسعار الزيوت في الأسواق متصاعد بشكل يومي حيث كان قبل ٤ أيام سعر الليتر ٩٥٠٠ ليرة وقبل يومين ١٠٥٠٠ ليرة وأمس ١١٥٠٠ ليرة وحالياً ١٢ ألف ليرة ويمكن أن يرتفع أكثر في الأيام القادمة إذا استمر احتكار المادة».

وحمّل المواطن الأربعيني السبب الرئيسي لهذا الارتفاع إلى كل من التجار والحكومة على حد سواء، معتبرا أن الإحجام عن طرح المادة، وعدم توفرها في الأسواق ولا يوجد أي مبرر داخلي لهذا الارتفاع المتواتر في أسعار الزيت لكون توريدات جديدة لم تصل إلى البلد، والكميات المتوفرة في المخازين داخل البلد لم يحدث عليها أي تغيير آني يبرر هذا الارتفاع المتواتر بالأسعار.

وتقول ناديا «إن الحل الوحيد لكبح جماح الأسعار هو وضع رقابة شاملة على المستودعات، ووضع فرض على التجار يشترط عليهم بعدم رفع أي مادة دون أسباب تدفعهم لذلك».

بدوره، أشار مدير "المؤسسة السورية للتجارة" زياد هزاع، في تصريحات سابقة، إلى أن مشكلة التأخر في تسليم الزيت عبر البطاقة الإلكترونية ستحل قريبا بمجرد وصول التوريدات.

وتجري المؤسسة مرحلة مفاوضات سريعة، وحصلت على تسهيلات لاستيراد الزيت باسمها، وكان هناك موافقة من اللجنة الاقتصادية ومن رئاسة "مجلس الوزراء" بتمويل مادة الزيت بشكل مباشر، وفق ما قاله هزاع.

الشركة الرباعية للصناعات الزراعية المنتجة لزيوت "بروتينا وتينا" في دمشق، أكدت أن نقص الزيوت في الأسواق السورية يعود إلى شح المواد الأولية وتقييد الاستيراد.

وصرح مدير التسويق في الشركة محمد حسن لوسائل إعلامية أن "هناك شح كبير بالمواد الأولية الداخلة في صناعة الزيت النباتي وزيت الطعام إضافة تقييد الاستيراد من قبل وزارة الاقتصاد".

وأكد حسن، أن "الكميات الموجودة من زيت الصويا والبروتينا والتينا ليست بالكافية ونحن ملتزمون بالتوريد لإدارة التأمين بالإضافة لتأمين حاجة السوق".

مشافي دمشق الحكومية تشهد نقصا في "الجبصين"، ووزارة الصحة لا توزعها إلا بموجب عقود

دمشق/ روزا الأبيض

تشهد مشافي العاصمة دمشق وريفها نقصا كبيرا في المادة الخاصة بتجبير الكسور العظمية «الجبصين»، ما جعل العديد من الأهالي يضطرون لشرائه من مشافي أخرى خاصة بأسعار مضاعفة.

ونقلا عن مراسلتنا في دمشق فإنه في الأونة الأخيرة وردت عدة شكاوي من مواطنين ولا سيما من لديهم مرضى في مشفى القطيفة الوطني بريف دمشق، فحواها أن المشفى يفتقد لوجود مادة الجبصين فيه.

وبحسب ما جاء في الشكوى الواردة من أحد الأشخاص أنه "أسعف ابنته للمشفى المذكور لتجبير يدها فتفاجأ بأن المادة الجبصين غير موجودة في المشفى"، التي تناولتها وسائل إعلام محلية ومواقع تواصل اجتماعي.

وتابع أنه "خرج من المشفى وتوجه لأقرب مركز لبيع المستلزمات الطبية واشترى على حسابه الخاص مادة الجبصين وعاد إلى المشفى وأعطاها للممرض المسؤول لتجبير يد ابنته".

مدير صحة ريف دمشق كان قد صرح لوسائل الإعلام عن نقص المادة في مشفى القطيفة الوطني، مؤكدا أن المادة غير موجودة بالفعل، وأن إدارة المشفى كانت قد رفعت أكثر من مرة طلبات لوزارة الصحة لتأمين مستلزمات العلاج الأساسية لكن الوزارة لم تعطيهم آذانا صاغية.

مصدر من داخل وزارة الصحة كان قد أكد لمراسلتنا أن جميع المشافي المتواجدة في مناطق سيطرة الحكومة وبالأخص مشافي العاصمة وريفها تفتقر لبعض المواد الأساسية، لكنهم يتكتمون على هذا الموضوع، لافتا إلى أن وزارة الصحة توقع عقودا مع المشافي بما يتقارب من احتياجاتها.

في السياق نفسه، يذكر أن عمليات القثطرة القلبية في مشفى الأسد الجامعي توقفت بسبب عدم وجود مواد القثطرة، في الوقت الذي أكدت فيه إدارة المشفى أن مشكلة الدواء والمواد ليست محصورة فقط بالمشفى، بل هي مشكلة عامة.

وقال خالد، اسم مستعار لرجل من حي التضامن الدمشقي إنه قد أسعف ولده البالغ من العمر ٧ سنوات إلى المشفى بعد أن كسرت ساق الطفل، وإذ به يفاجئ بأن أحد إداريي المشفى يبلغه بأنه يتوجب عليه إحضار الجبصين من مشافي خاصة، باعتبار أن الجبصين غير متواجدة في المشافي الحكومية، وأن الكمية المتواجدة عندهم يوفروها للإصابات الأشد خطورة.

على غرار ما يحدث في الساحل، حماة أيضا تشهد انتشار "التهاب الكبد الوبائي"

حماة/ جمانة خالد

على إيقاع تزايد عدد حالات الإصابة بمرض التهاب الكبد الوبائي في منطقة غور العاصي، أكد مدير عام المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي في حماة أن مياه الشبكة غير ملوثة، مدللاً بأنه لدى سحب عدة عينات من شبكة المياه الرئيسية أظهرت النتائج مطابقتها للمواصفات القياسية.

وأضاف: "كما أظهرت نتائج التحاليل التي أجريت على عينات تم أخذها من خزانات بيوت مصابين بالتهاب الكبد، خلوها من أي ملوثات".

وأكد أنه بعد أخذ عينات من ينابيع في غور العاصي البلدة المجاورة للرستن، من قبل مديريتي التجارة الداخلية والموارد المائية، والتي يتم تعبئة البيدونات منها وبيعها للأهالي عبر سيارات جوالة، تبين أنها ملوثة، وتابع: "حسب توصية منظمة الصحة العالمية لا يجوز شرب الماء من مصادر المياه الطبيعية "كالينابيع" إلا بعد تعقيمها"، وأضاف: "مياه الينابيع والآبار الخاصة لا تعقَّم وبالتالي فهي معرضة للتلوث".

وأشار مسؤول في الموارد المائية إلى أن أي بلد لا يستطيع مراقبة جميع مياه الينابيع والآبار الخاصة، مدللاً بأن مؤسسة مياه الشرب مسؤولة عن مراقبة الينابيع التي تضخ منها للشبكة الرئيسية، ومديرية الموارد المائية مسؤولة عن مراقبة الينابيع التي تزيد غزارتها عن ١٠ ل/ثا.

وأكد مصدر صحي في حماة أن عدد حالات الإصابة بالتهاب الكبد الوبائي كبير مقارنة بالأعوام السابقة، ولا يمكن إحصاءها لأنها تذهب إلى المستشفيات والمستوصفات والعيادات الخاصة، مبيناً أن الحالات جميعها تحت السيطرة وتتماثل للشفاء.

واستقبل مستشفى حماة في الأونة الأخيرة عدة حالات لأشخاص مصابين بالتهاب الكبد الوبائي A، في حين أكدر مصدر طبي من داخل المستشفى أن سبب الإصابة هو شرب الأهالي من مياه البيدونات المعبأة من ينابيع وآبار المنطقة والتي تُباع عن طريق السيارات الجوالة، لا سيما قرب نهر العاصي من الآبار الملوثة، واستعمال الأهالي لمياهه.

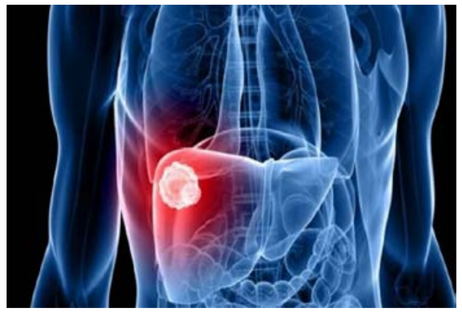

وبدوره أكد ذات المصدر الطبي من مستشفى حماة، أن نتائج تحاليل العينات التي تم أخذها من الآبار، أظهرت وجود عصيّات برازية، فيما أظهرت نتائج عينات من آبار أخرى خلوها من أي عصيات، مبيناً أن الآبار المذكورة يقوم البعض باستجرار المياه منها وبيعها بواسطة بيدونات للأهالي.

وأضاف: كما أظهرت نتائج العينات التي تم أخذها من الآبار، التي يضخ منها باتجاه شبكة المياه، وجود نسبة بسيطة من العصيات البرازية والتي تصبح سليمة بعد إضافة الكلور إليها.

ودعا أطباء، الأهالي إلى عدم شراء بيدونات المياه لأنها غير معقمة، حيث يتم تعبئتها من آبار غير مراقبة وذلك حفاظاً على سلامتهم وعدم الإصابة بالتهاب الكبد الوبائي.

مشتكون: هناك أشخاص يتقاضون مبالغ مقابل "تسريع الدور" على محطات الوقود بحمص

حمص/ بسام الحمد

ازدادت الشكاوى من المواطنين على الازدحام الحاصل في أغلب مراكز شركة "محروقات" بفعل ارتباط الشركة بالبطاقة الذكية وخاصة بعد قرار الحكومة السورية الأخير باستبعاد بعض الشرائح من الدعم، والأخطاء التي حصلت ببيانات البعض.

وخلال جولة ل»صحيفة السوري» على عدة مراكز لمحروقات (كانت تابعة لتكامل سابقاً) في حمص، لوحظ ازدحام غير مسبوق، ناجم عن طلب الشركة مؤخراً من المستخدمين تحديث بياناتهم الشخصية، الأمر الذي سبب حالة من الغضب لدى المواطنين المنتظرين ويوجد بعض من المراكز مغلقة دون وجود أسباب معلنة.

وتحدث "معتصم" وهو عامل في أحد مراكز الشركة بحمص، بأن المواطنين يتجمعون بالعشرات أمام باب المركز، منذ ٨ صباحاً، ومنظمو الدور يدخلونهم على دفعات إلى داخل المركز، بمعدل ٥ أسماء في كل دفعة، ويستغرقون ما يقارب ثلاث أرباع الساعة ليخرجوا وتدخل الدفعة التي تليهم.

وبين "أحمد" وهو أحد المنتظرين أمام أحد مراكز محروقات، أن الشركة طالبته بتحديث بيانات بطاقته وإبراز بيان عائلي جديد، بعد أن تم استبعاده، الأمر الذي احتاج منه أخذ إجازة من عمله (موظف) والوقوف على الدور أمام مديرية الأحوال المدنية للحصول على البيان العائلي، وبعدها جاء للمركز ليتفاجأ أن المركز قد توقف عن العمل بسبب انقطاع الشبكة ما يتطلب منه "تغيير المركز"، مضيفاً: "لاحظنا أن العديد ممن يدفعون لمنظمي الدور (حوالي ٥ آلاف) يدخلون للمركز ولا ينتظرون مثل البقية ويتم تسيير أمورهم بسرعة".

بينما يستخدم يوسف (تحفظ على ذكر اسمه الكامل لأسباب أمنية) سيارته الخاصة لنقل المسافرين بين المحافظات، وبدأت ملامح أزمته الاقتصادية بالظهور والتأثير على حياته الخاصة بالتزامن مع بداية أزمة المحروقات الجديدة، التي ظهرت في الأسواق السوداء في سوريا.

وتعتمد السوق السوداء على التهريب من لبنان لتأمين أسطوانات الغاز المنزلي، ومع توقف التهريب ارتفع سعرها إلى ٣٥ ألفًا، لكن غياب رسائل الغاز لأكثر من ٩٠ يومًا فاقم الأزمة وزاد الضغط على السوق السوداء.

العلاقة بين سوقي المحروقات في سوريا ولبنان ليست جديدة، وسبق أن تأثرت الأسواق بحمص، في صيف ٢٠١٨، بتهريب المحروقات إلى لبنان، على عكس ما يجري حاليًا، حين كانت مجموعات مقربة من "حزب الله" تُتهم بهذه التجارة، وكانت الأسعار في سوريا أقل من لبنان.

أزمة سكر خانقة في شمال غرب سوريا و"الإنقاذ وأنقرة" عاجزتان

إدلب/ عباس إدلبي

من يعيش في شمال غرب سوريا لابد له أن يتحمل جميع أنواع الضغط وظروف الحياة الصعبة، حيث الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها المواطن في إدلب وأريافها أصبحت ملازمة واعتيادية.

ولابد لنا من الوقوف حول تلك الظاهرة ألا وهي قطع المواد الأساسية عن السوق، وخلق حالة من الفوضى وفتح باب الاستغلال للتجار والمستغلين لتلك الظروف.

وتنوعت تلك الأصناف المفقودة من السوق بين «محروقات، طحين، مواد صلبة، وأخرها السكر»، وثمة أجماع حول أن سبب فقدان هذه المواد يعود لأياد خفية يهمها أن يبقى السكان في إدلب في حالة جوع، وسط ظروف قاهرة تأثرت بانخفاض الليرة التركية المفروضة.

وحول هذا الموضوع، التقينا مع بعض تجار الجملة في مدينة إدلب للحديث حول هذه الأزمة ووجهة نظر بعض منهم، فكان بداية مع أحد تجار الجملة المدعو أبو الصادق.

وقال التاجر الخمسيني إن «فقدان بعض المواد الأساسية في السوق يخلق حالة من عدم الاستقرار وتأرجح الأسعار، وقد يفتح بابا للاستغلال من بعض التجار ضعاف النفوس، ولكن خلق الأزمات ورائها أياد خفية باتت معروفة لدى الجميع وهي هيمنة تجار محددين ومحسوبين على أطراف بالحكومة لوضع يدها على مجمل المواد الأساسية، وحصرها بتلك الأطراف والهدف منها الربح».

بدوره، اعتبر التاجر طلعت، وهو أيضا أحد التجار والمستوردين فقد كان له رأيي آخر حول تكرار الأزمة، إن «من يخلق تلك الأزمات لا يهمه إن وقف السكان في طوابيرا للحصول على القليل من المادة المفقودة بقدر ما يهمه إشغال المواطن بأمور تلهيه عن مجمل الأوضاع الاقتصادية السائدة، ولكتم صوته عن أمور أكبر من فقدان مادة، وقد نسي من يدبر ويخطط لافتعال تلك الأزمات إن المواطن في إدلب واع ويعرف من يقف وراء تلك الأزمات إذ لا مبرر لفقدان أي مادة طالما المعبر يعمل بشكل جيد دون عوائق».

وتشهد مدينة إدلب وأريافها ارتفاعا حادا بأسعار مادة السكر، حيث وصل سعر الكيلو الواحد إلى ما يقارب ٨ ليرات تركية، أي قرابة ٦٠ سنت.

خدمة سيئة وشبكة معدومة.. شبكة سيريتل بحمص

حمص/ بسام الحمد

تقف ريم عيسى أمام مركز الخدمات الوحيد لشبكة "سيريتل" بأطراف مدينة حمص الشمالية، لنحو ثلاث ساعات من أجل استخراج شريحة جديدة بدلًا عن الضائعة لكن "دون جدوى"، بسبب الازدحام الشديد.

حاولت ريم (٣٠ عامًا) البحث عن مركز خدمات مصغر كبديل عن الأساسي لكنها لم تجد، واشتكت في حديثها من بطء إنجاز الخدمات، والازدحام الشديد وعدم التقيد "بالدور" الذي يمنحه موظف المركز للمراجعين.

ويعاني سكان محافظة حمص من قلة وجود مركز خدمات لـ"سيريتل" في كامل المحافظة، ما يجعل مراجعة المركز أمرًا متعبًا للغاية.

أما جميل عبد اللطيف (٥٠ عامًا) من مدينة الرستن فقال، إنه يراجع المركز منذ عدة أيام لمعرفة سبب توقف شريحته عن العمل، وفي كل مرة يطلبون منه الانتظار والعودة في اليوم التالي.

وبسبب الازدحام الشديد في المركز وكثرة المراجعين، فإنه يأتي باكرًا جدًا علمًا أنه يتكلف في كل مرة نحو ٣٠٠٠ ليرة سورية أجرة مواصلات، مشبهًا الوقوف أمام المركز بـ"الطوابير" أمام الأفران ومحطات الوقود ومراكز توزيع الغاز.

ويراجع مراكز سيريتل مئات المواطنين يوميًا قادمين من بقية المدن التي تبعد عشرات الكيلومترات، بالإضافة إلى مئات القرى التابعة لها، ما يشكّل ضغطًا كبيرًا على المركز، ويسبّب انتشار "المحسوبيات" و"الواسطات" للحصول على دور متقدم.

عادل أحمد (٤١ عامًا)، يمتلك محلًا لبيع الأجهزة الخلوية وملحقاتها في مدينة حمص، قال، إنه كان هناك العديد مما يسمى مراكز الخدمات المصغرة منتشرة سابقًا في مدن المحافظة، لكن شركة "سيريتل" ألغت تصاريح معظمها مع تدهور الأوضاع الأمنية خلال السنوات العشر الماضية، وحصرت التعامل بعدد قليل من المراكز تركزت داخل مدينة حمص.

وتسود حالة من التذمر الشديد بين المراجعين لمركز "سيريتل" الذين يضطرون للوقوف ساعات طويلة خارج المركز من أجل إنجاز مهمات وخدمات "بسيطة".

ضعف في الشبكة

بسام محمد (٣٩ عامًا)، من سكان حي الوعر، قال، إن الأمر لا يقتصر على سوء خدمة العملاء في مركز "سيريتل" الوحيد، فالشبكة نفسها تعاني من ضعف في التغطية وانقطاع متكرر في أثناء إجراء الاتصال، ما يجبر السكان على إعادة الاتصال أكثر من مرة، وذلك يعني" خسارة مادية مضاعفة لقيمة المكالمة".

وأكد كثير من السكان ضعف الشبكة وصعوبة إجراء مكالمة، خصوصًا لدى العوائل القاطنة في أبنية شققها غير مرتفعة (قبو).

وكانت "سيريتل" أعلنت، في ٢١ من أيلول ٢٠٢١، عن زيادة في أسعار خدماتها، إذ ارتفع سعر الدقيقة الخلوية للخطوط المسبقة الدفع من ١٣ إلى ١٨ ليرة سورية، واللاحقة الدفع من ١١ إلى ١٥ ليرة سورية، لكن لم يلحظ السكان أي تحسن في جودة الشبكة وقوتها.

وأكد معظم أصحابها أن سبب ضعف الشبكة هو تهالك الأبراج والبطاريات المشغلة، وانقطاع التيار الكهربائي عنها لساعات طويلة.

لمواجهة الضائقة الاقتصادية الخانقة.. مبادرات إنسانية سورية

شهدت مختلف المناطق السورية مجموعة من المبادرات الشعبية الهادفة إلى التخفيف من معاناة السوريين خلال الضائقة الاقتصادية الخانقة التي تسببت بها الأزمة السورية.

وهذه المبادرات واللفتات الإنسانية ليست جديدة أو طارئة على الشعب السوري بكافة محافظاته.

فما يزال السوريون يحتفظون بجوهر تاريخهم المعروف بالتكافل في ما بينهم في الأزمات والمحن.

فرغم الحرب، وجائحة كورونا، لم يتوقف العمل الخيري ولا التكافل الاجتماعي في سوريا.

وتنشر «السوري» نماذج من هذه المبادرات تقديراً للقائمين عليها، وأملاً بتكرارها، وتوسيعها في كل محافظة سورية من جهة، وبين المحافظات كلما تيسر ذلك.

السويداء – لطفي توفيق

أطلقت جهود خيرية مجتمعية في بلدة عرمان جنوب شرق السويداء، مبادرة أهلية تحت اسم «عرمان رؤى ومشاريع» بهدف تمكين وتأهيل شريحة من ذوي الدخل المحدود ومعدومي الدخل، للدخول إلى سوق العمل، وتكفل أحد أبناء البلدة بجميع مصاريف ونفقات المبادرة.

واستهدفت المبادرة القادرين على العمل ولا يملكون الإمكانيات اللازمة، وشملت فئة واسعة من المستحقين تم اختيارهم بعناية، ومنحهم أكثر من تسع عجانات وماكينات خياطة وعشرات الحصص الزراعية ومئات الدجاجات لتربيها في منازلهم.

كما أطلقت البلدة مبادرة خيرية أخرى استهدفت الذين يمتلكون القدرة على العمل، لكنهم بحاجة لخبرة والمؤهلات، وأقامت دورة للخياطة لمدة أربعة أشهر تخرجت منها عشرات السيدات بعد اكتسابهن خبرة تفتح لهن أبواب الدخول إلى سوق العمل، وتكفل «فاعلو الخير» بكافة تكاليف الدورة التدريبية وصيانة ماكينات الخياطة، التي وصلت إلى مليون وثمانمائة ألف ليرة سورية.

واختتمت الدورة أعمالها بحفل أهلي حضرته معظم الفعاليات الاجتماعية في البلدة، وتخلله تخريج السيدات، وحفل عرض أزياء بسيط لمجموعة من الأطفال الذين كانت ملابسهم من إنتاج الدورة تصميماً وخياطة.

وأعلنت بعض الخريجات خلال الحفل عن افتتاح مشاغل للخياطة ومباشرة العمل فيها.

يذكر أن بلدة عرمان نادراً ما تخلو من مبادرات خيرية متنوعة يساهم بها أبناؤها من المغتربين والمقيمين فيها، وقد شهدت البلدة قبل ذلك عدة مبادرات خيرية في مجال مساعدة الطلاب على الاستمرار بتحصيلهم العلمي من خلال تأمين مستلزماتهم المدرسية، وتكاليف انتقال طلاب الشهادات إلى مراكز الامتحانات.